

ما قبل التاريخ العام



إن رحلتنا في الزمن الماضي البعيد لا تنتهي بذكر حقائق توصل إليها علم الآثار عن وجود الإنسان ونشاطه، وإنما تمتد إلى إمعان النظر في المعلومات وتمحيصها والتأمل في قدرة هذا المخلوق وابتكاراته.

1 - مفهوم ما قبل التاريخ العام :

يقصد به الفترة الممتدة من ظهور الإنسان على وجه الأرض إلى ابتكار الكتابة حوالي 3200 ق. م ، وهي فترة طويلة من حياة البشرية . ويعتبر آدم عليه السلام أول من استوطن الأرض، ثم عمرها نسله من بعده (وثيقة 1) لقد سبق خلق الإنسان وجود الحياة النباتية والحيوانية فوق سطح الأرض، إذ كانت مهياة للعيش، لذلك انتشر الإنسان الأول في مختلف الأنحاء بحثا عن شروط الحياة.

التنقيب :

هو عملية الحفر المنظم للبحث عن الآثار .

عالم الآثار : هو عالم يختص في دراسة مخلفات الإنسان وحضاراته ، خاصة فترة ما قبل التاريخ .

2 - علم آثار ما قبل التاريخ :

يعتمد المؤرخون في دراسة فترة ما قبل التاريخ على البقايا التي خلفها الإنسان في المناطق التي عاش فيها :
- الكهوف والمغارات . - سواحل البحار . - ضفاف الأنهار والبحيرات .

كربون 14 : هو عنصر كيميائي مشع ، من نظائر الكربون . موجود في كل الكائنات الحية وبعد موتها يبدأ بالتناقص مما يمكن بطريقة حسابية دقيقة التوصل إلى معرفة التاريخ الماضي .

وتتمثل تلك الآثار في : هياكل عظمية ، أسلحة وأدوات حجرية وعظمية ، وأواني فخار

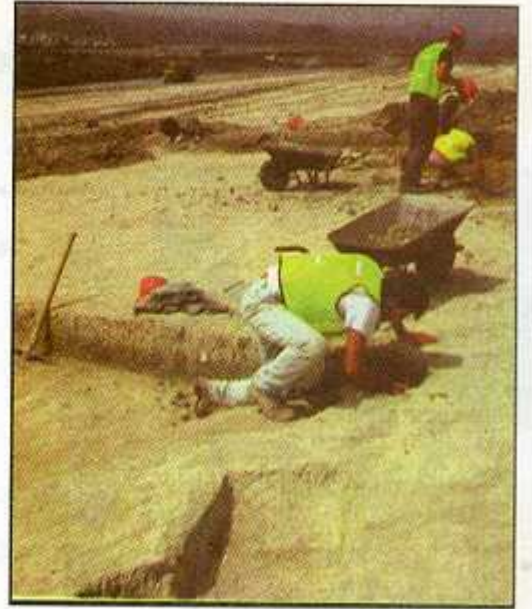
3 - الكشف عن آثار ما قبل التاريخ :

يتم الكشف عن آثار ما قبل التاريخ بواسطة البحث والتنقيب (وثيقة 2) من طرف علماء الآثار، لتدرس بعد ذلك في المختبرات أوفي مواقعها من طرف علماء متخصصين، و تقوم دراسة الآثار على تقنيات متعددة ، أهمها:- دراسة المقاطع في المناطق الأثرية (وثيقة 3)
- مقارنة الآثار المحصل عليها بآثار لمناطق أخرى -التصوير الجوي - التزمين بطرق مختلفة (كربون 14 ، الأشعة السينية (X) الإهترزات .

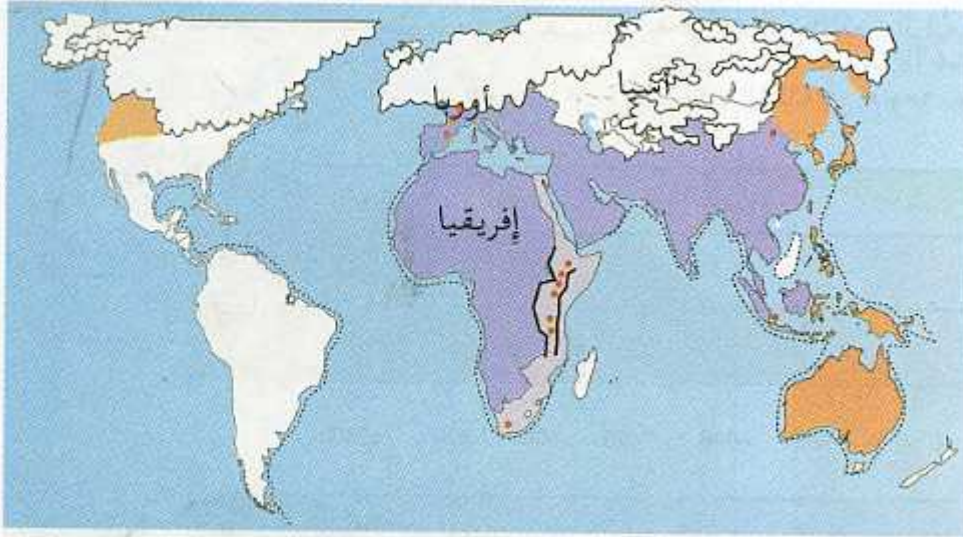
4 -	16 -	18 -	20 -	22 -	24 -	26 -	28 -	30 -
آلاف	آلاف سنة	آلاف سنة	آلاف سنة	آلاف سنة	آلاف سنة	آلاف سنة	آلاف سنة	آلاف سنة



مقطع في منطقة أثرية (وثيقة 3)

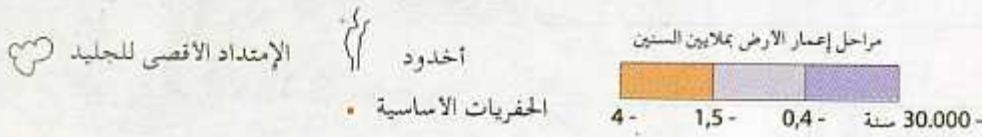


عملية تنقيب عن بقايا آثار (وثيقة 2)



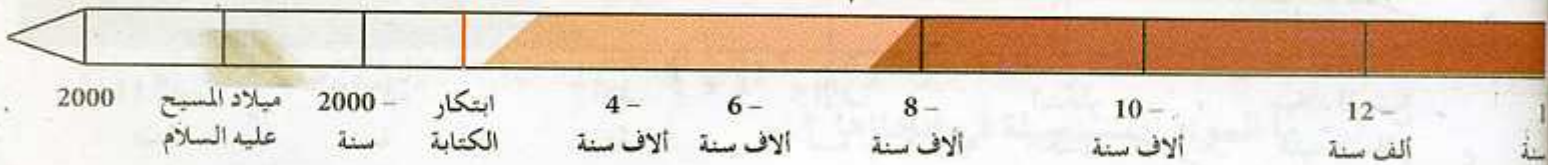
وثيقة 1

مواطن العثور على بقايا
إنسان الزمن القديم



الاستنتاج : يعتبر علم الآثار وسيلة أساسية للتعرف على ما قبل التاريخ والكشف عن نمط حياة الإنسان.

بدايات العصر الحجري الحديث



ما قبل التاريخ العام



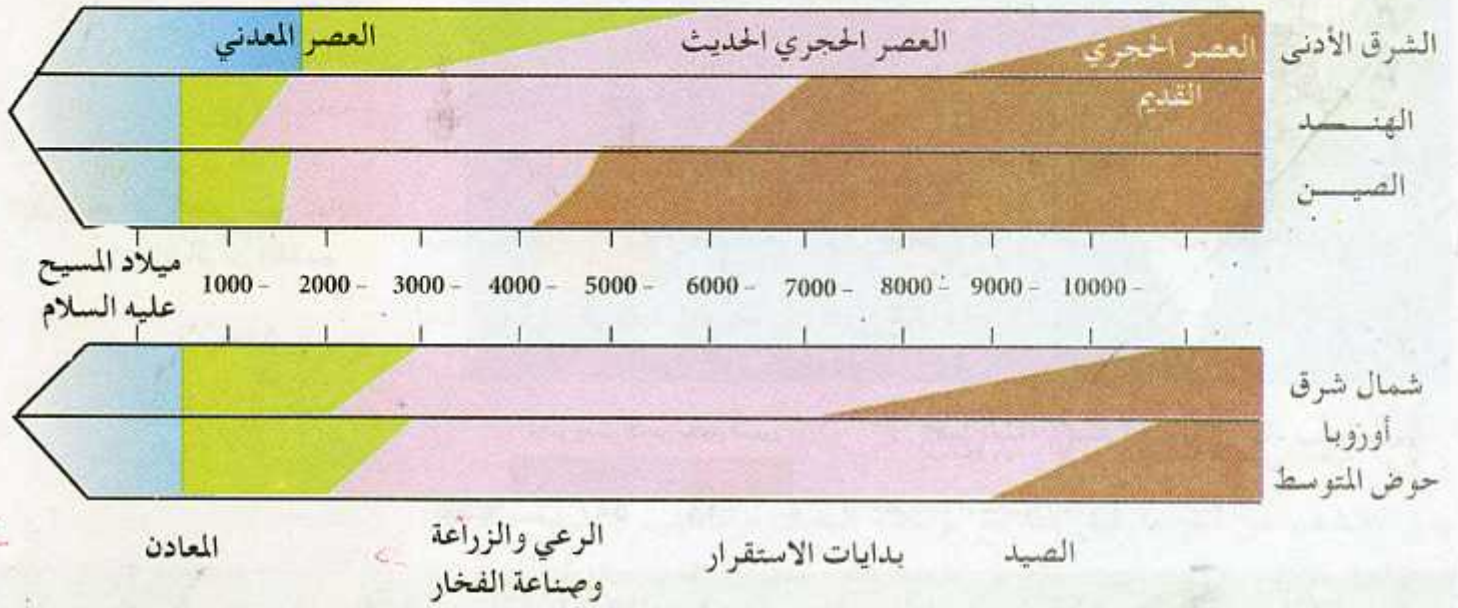
سخرت الأرض للإنسان حتى يجد عليها طعامه ولباسه ومسكنه لكن الوصول لمأربه يتطلب منه الجهد والحركة. فما هي أساليب معيشتة وأدوات تطویرها؟

1 - عصور ما قبل التاريخ

يقسم العلماء فترة ما قبل التاريخ إلى عصور، وذلك وفقا للأدوات التي استعملها والنشاطات التي مارسها وكلها تكشف عن أنماط معيشتة، وأهم هذه العصور هي:

الثمار البرية : ثمار توجد في الطبيعة تكون صالحة للاستهلاك، يمكن أن يتغذى عليها الإنسان.

- العصر الحجري القديم : منذ ظهور الإنسان إلى الألف الثامنة ق.م.
- العصر الحجري الحديث : من الألف الثامنة ق.م. إلى الألف الرابعة ق.م.
- فجر التاريخ : من الألف الرابعة ق.م. إلى الألف الثالثة ق.م وما بعدها.



نموذج لسلم زمني يظهر تفاوت دخول الأمم إلى مختلف عصور ما قبل التاريخ



أقدم الأدوات الحجرية التي استعملت



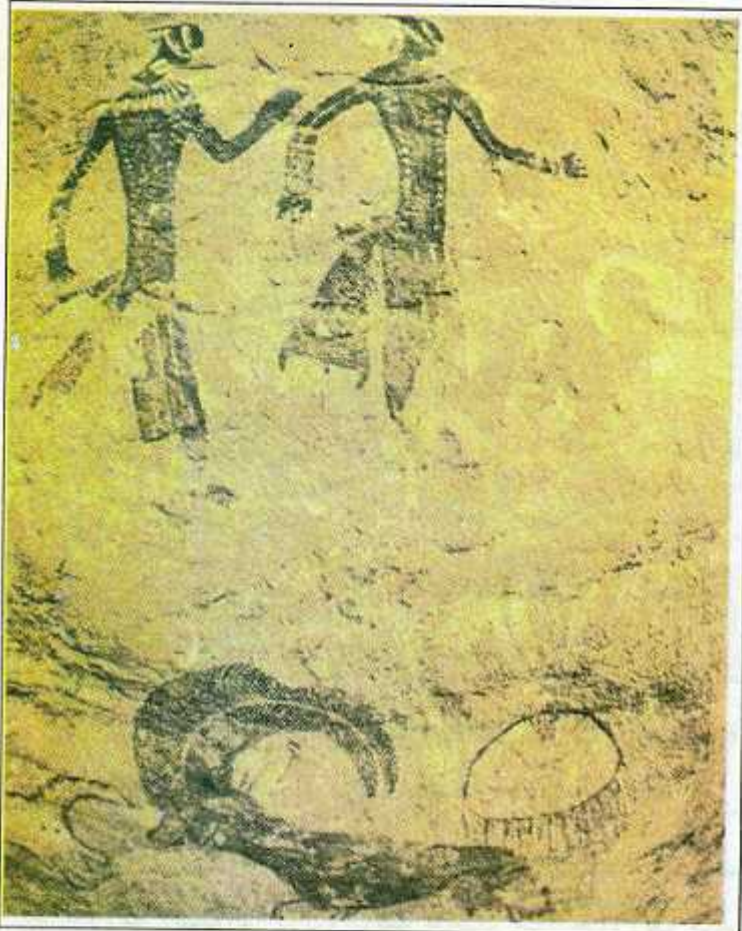
حصى مشذب



حصى ذات وجهين



خطاف للصيد



صورة من مرتفعات الطاسيلي تدل على استئناس الحيوان



رسومات منقوشة على جوانب الصخور المحاذية للوديان - منطقة الطاسيلي -

أسئلة :

- 1 - أين يمكن العثور على هذه الأدوات ؟
- 2 - ما ذا تسمى حاليا ؟
- 3 - فيما كانت تستعمل ؟

- 1 - صف هذه الصور محددا موضوعها ؟ وإلى أي عصر من العصور تنتمي ؟
- 2 - ما المواد المستعملة في إنجازها ؟

ما قبل التاريخ العام

2 - أنماط معيشة الإنسان فيما قبل التاريخ :

حياة الإنسان في العصر الحجري القديم :

كانت حياة الإنسان في تلك الفترة مرتبطة بالبيئة التي عاش فيها والوسائل التي استخدمها، وتجلت مظاهرها في التالي :

• جمع القوت والقتنص : اعتمد الإنسان في غذائه على جمع والتقاط الثمار البرية والجذور والنباتات التي كانت متوفرة في بيئته. ثم انتقل للبحث عن الغذاء في الجبال والغابات، مما جعل منه قناصا وباحثا عن طريدته ، أين اصطاد الحيوانات والأسماك بطرق مختلفة، وأدوات متنوعة (وثيقة 1).

• الأدوات المستعمل : استعمل الإنسان الأول الحجارة كأدوات لأغراضه المختلفة، وعمل على تطوير تلك الأدوات بتقنيات مختلفة، وقد توصل في نهاية العصر الحجري القديم إلى أدوات حجرية أكثر دقة وحدة وأخف وزنا ووظيفية، كما استخدم عظام الحيوانات في صناعة أسلحته (للقتنص والصيد)، وصنع منها أدوات أخرى لقضاء حاجاته.

• اكتشاف النار :

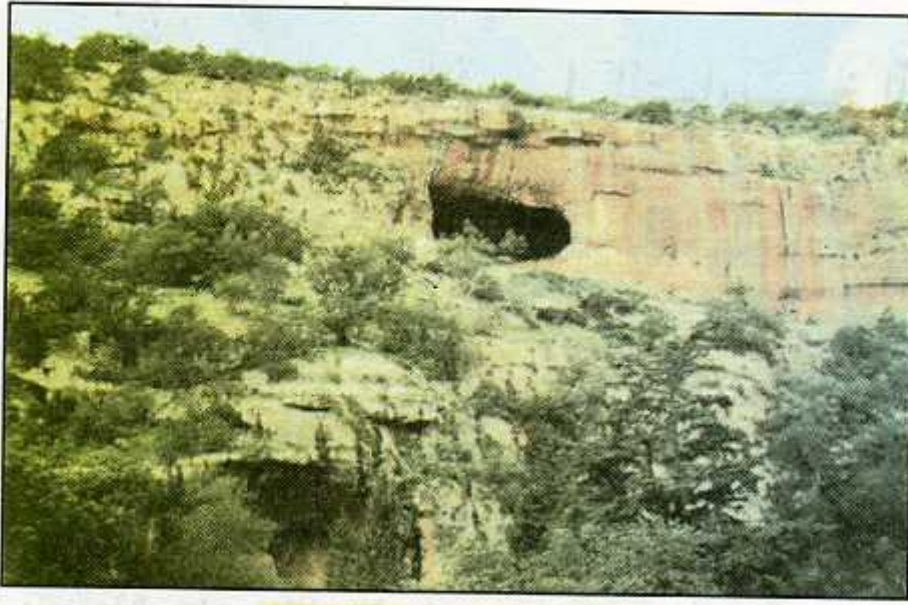
اكتشف الإنسان فوائد النار التي اهتدى إليها من الطبيعة ، فوظفها في أغراضه المختلفة : الدفاع عن نفسه أمام الحيوانات المفترسة، التدفئة، إنارة الكهوف والمغارات وطهي الطعام. كما تمكن من إشعالها ، بطرق حجر على آخر أو بحك قطعة خشبية صلبة على أخرى لينة.

• اللباس والمسكن : كان لباس الإنسان الأول ورق الشجر والنبات، ولما اصطاد الحيوانات اتخذ من جلودها لباسا ، يستتره ويقيه من قساوة البرد والحر، واستخدم عظامها مخارز لخياطة الألبسة وترقيعها بواسطة الألياف النباتية والحيوانية وجعل الكهوف والمغارات مسكنا له (وثيقة 2) ، يطول استقراره فيها أو يقصر تبعاً لوفرة الغذاء في تلك المنطقة.



مخارز: جمع مخرز و هي إبرة تصنع من عظام الحيوان لخياطة أو ترقيع الملابس (الجلدية وغيرها).





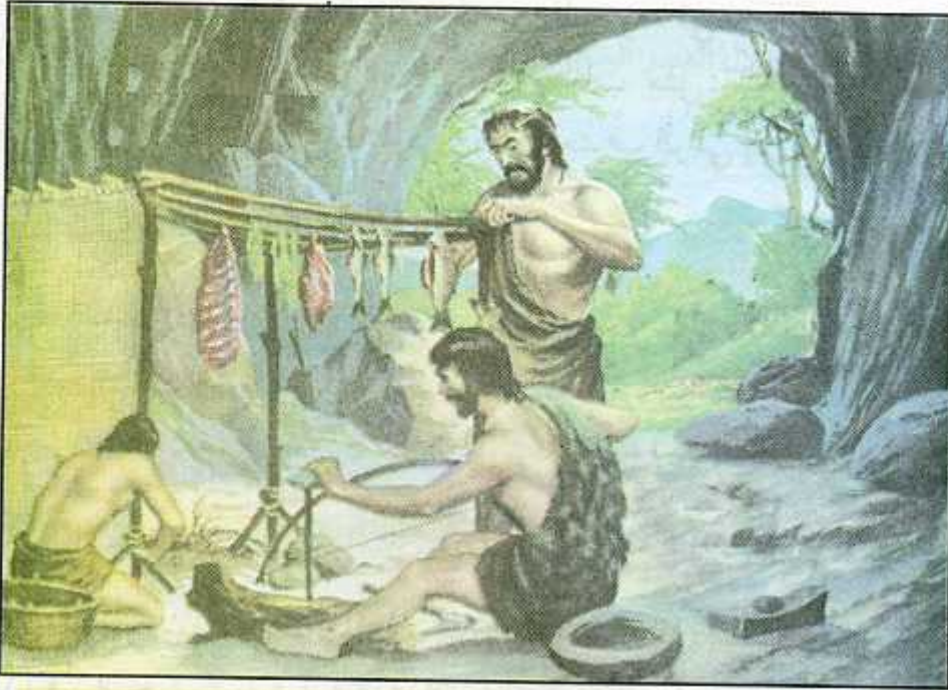
صورة لكهف ببلاد المغرب



صورة لعملية صيد فيما قبل التاريخ (وثيقة 1)

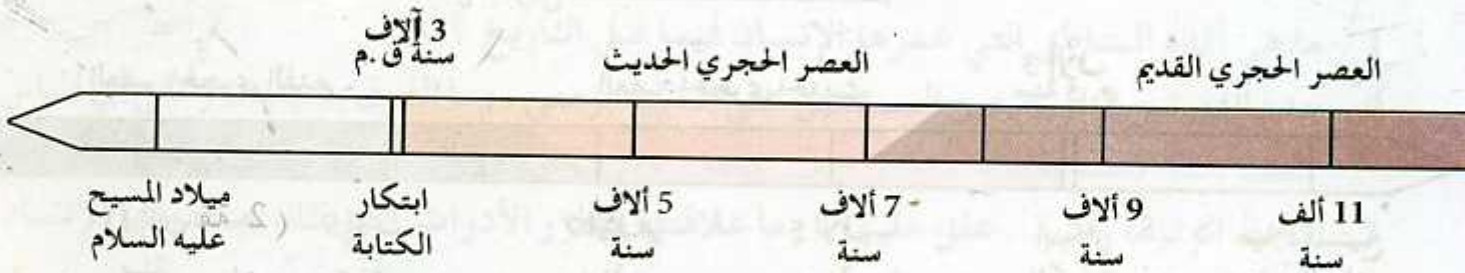
أسئلة :

- 1 - ماذا تمثل لك هذه الصور ؟
- 2 - أوجد العلاقة التي تربط بينها .
- 3 - أربط نمط معيشة الإنسان في هذه الفترة بالسلم الزمني .



صورة تبرز مسكن وملبس الإنسان القديم وكيفية إعداد طعامه . (وثيقة 2)

ما قبل التاريخ



ما قبل التاريخ العام



2 - أنماط معيشة الإنسان فيما قبل التاريخ

حياة الإنسان في العصر الحجري الحديث :

ممارسة الزراعة والرعي :

إنحسار الجليد : هو تراجع لصفائح الجليد التي غطت مساحات شاسعة من القارات لفترة من الزمن القديم سميت بالعصر الجليدي.

خلال الفترة بين الألف 13 ق.م. و الألف 9 ق.م، حدثت تغيرات مناخية بانحسار الجليد إلى الشمال مما أدى إلى اعتدال المناخ، فنمت الغابات وتنوعت النباتات، تأقلم الإنسان مع هذه التغيرات بتفكيره في تأمين قوته. فاهتدى إلى الزراعة وذلك منذ الألف 8 ق.م (وثيقة 1)، بعدما كان يعتمد على جني وجمع البذور البرية والحبوب الموجودة في بيئته. وبعد ممارسته الزراعة، استأنس الحيوانات مثل: الكلاب والغنم والماعز والخنازير والأبقار، كمرحلة أولى، ومنه احترف الرعي إلى جانب الزراعة.

صناعة الأدوات والوسائل :



منذ احتراف الإنسان الزراعة والرعي عمل على تطوير وسائله الزراعية تدريجياً. وكانت البداية باستعمال العصا الحافرة (وثيقة 2) ومنها ابتكر الفأس ثم المجراف وبعد ذلك المحراث، كما استعان بقوة الحيوان للجر خاصة الأبقار.

حياة الإنسان عند فجر التاريخ :

بعدما اكتشف الإنسان المعادن مثل: النحاس، الذهب، البرونز والحديد... بدأ في البحث عن كيفية استغلالها في حياته، فاستخدم النار لصهر المعادن وتشكيلها (وثيقة 3). الشيء الذي مكّنه من تطوير وسائل الزراعة والنقل والبناء، فكان ذلك مدخلاً للحضارات القديمة وبداية العصور التاريخية.

ما قبل التاريخ

3 آلاف سنة ق.م

العصر الحجري الحديث

العصر الحجري القديم



ميلاد المسيح عليه السلام

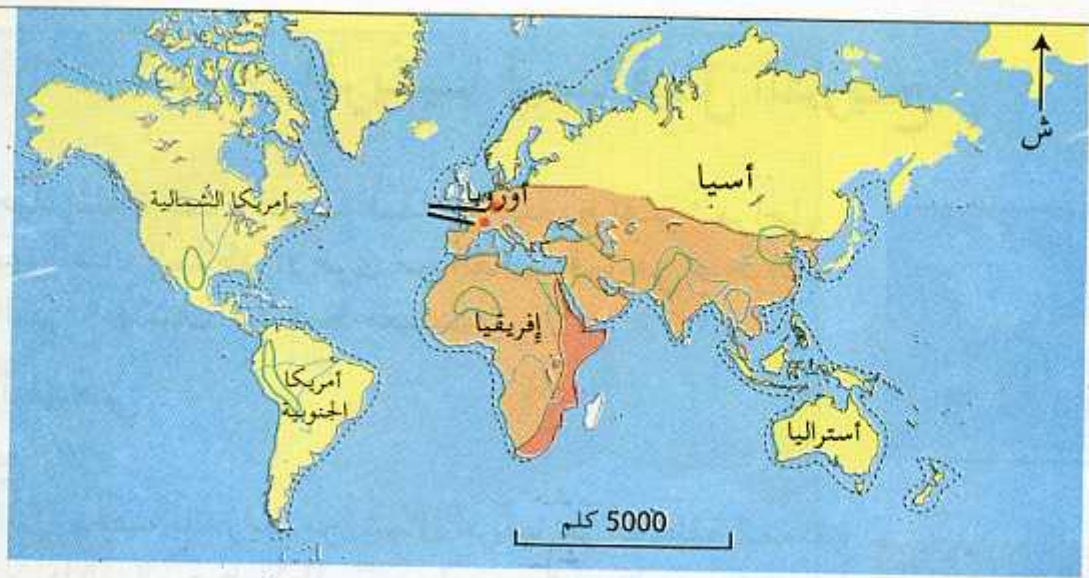
ابتكار الكتابة

5 آلاف سنة

7 آلاف سنة

9 آلاف سنة

11 ألف سنة



المناطق التي عمرها الإنسان :



قبل 1,5 مليون سنة

بين 1,5 م و 400 ألف سنة

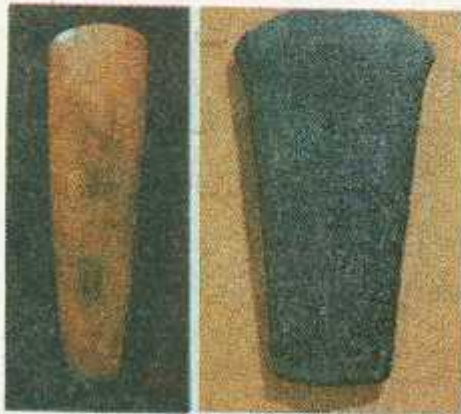


مراكز عرفت الزراعة

قبل 4 آلاف سنة ق. م

وثيقة 1

مواقع الزراعة في العالم خلال العصر الحجري الحديث



فأس حجرية وأخرى برونزية
(العصر الحديث)



وثيقة 3



وثيقة 2

أسئلة :

- 1 - ما هي أقدم المناطق التي عمرها الإنسان فيما قبل التاريخ ؟
- 2 - حدد الفترتين التاريخيتين الممثلتين على السلم الزمني . وما الفرق بينهما ؟ وعلى أي أساس تمت هذه التسمية ؟
- 3 - لاحظ الوثيقة رقم 3 . علق عليها . وما علاقتها بتطور الأدوات التي كان يستعملها الإنسان في هذه العصور ؟

شمال إفريقيا فيما قبل التاريخ



شهدت حياة إنسان شمال إفريقيا فيما قبل التاريخ نفس المراحل التي مر بها إنسان المناطق الأخرى من العالم. فما هي منجزاته في تلك الفترة؟ وكيف كان نمط معيشته؟

1 - الوسط الطبيعي :

أ - الموقع :

الحصى المشذب :
حصى منحوت من
جهة واحدة أو من عدة
جهات .

ان المجال الذي نخصه بالدراسة من شمال أفريقيا هو المنطقة الممتدة من حدود مصر شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا، ومن البحر المتوسط شمالا إلى الصحراء الكبرى جنوبا (وثيقة 1) .

ب - الخصائص الطبيعية :

من حيث المظهر التضاريسي العام لم يحدث تغير واضح و جوهري، فقد تميزت منطقة شمال إفريقيا بما يلي :

- امتداد السلسلة الأطلسية من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي مكونة من مجموعة جبال تتخللها سهول وهضاب .

- وتبرز في الجنوب كتلة الهقار والطاسيلي في قلب الصحراء الكبرى .
- ساد المنطقة مناخ رطب ذو أمطار غزيرة، تخللته فترات من الجفاف، أثرت على الغطاء النباتي .

- عاشت في شمال إفريقيا أنواع عديدة من الحيوانات منها: الفيلة، فرس النهر وحيد القرن، الزرافات والنعام . ثم ظهرت بعد ذلك حيوانات أخرى مثل : الجمل والحصان .

2 - العصر الحجري القديم :

إستعمل إنسان شمال أفريقيا الحجارة كمادة أولية أساسية في تشكيل أدواته وعمل على تطويرها عبر مراحل متعددة . أهمها :

- مرحلة الحصى المشذب : تميزت بتشذيب الحجر من جهة واحدة أو من عدة جهات .

- مرحلة النواة ذات الوجهين (المرحلة الأشولية) : تميزت بتشذيب

نواة الحجارة من الوجهين، وتنتشر آثار هذه المرحلة في عدة مناطق ساحلية، داخلية و صحراوية منها: الدار البيضاء ، الرباط، تلمسان،

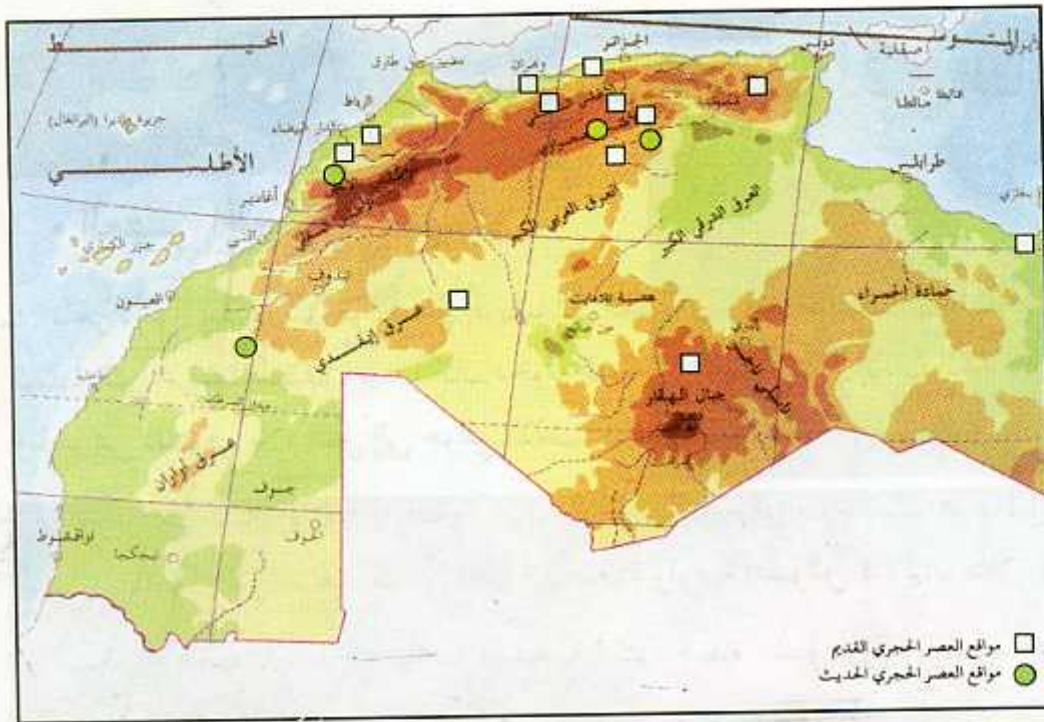
التيطري، سطيف، تبسة، قفصة، الساورة، الطاسيلي، الهقار، فزان،

الجلفة ، الصحراء الغربية ، أدرار... إلخ . كما استخدم إنسان شمال

إفريقيا في هذه المرحلة أدوات من الخشب والعظام .



حصى أشولية (تبسة)



خريطة شمال غرب إفريقيا
(وثيقة 1)

ثبت تواجد نوع من حيوان المناطق الحارة الرطبة في شمال إفريقيا ودلت على وجودها حفريات مخلوطة بأدوات العصر الحجري القديم. وهذه الحيوانات: هي الفيل، فرس البحر، البقرات، الزرافات، الطباء والنعام.

من كتاب تاريخ أفريقيا الشمالية بتصرف شارل أندري جوليان

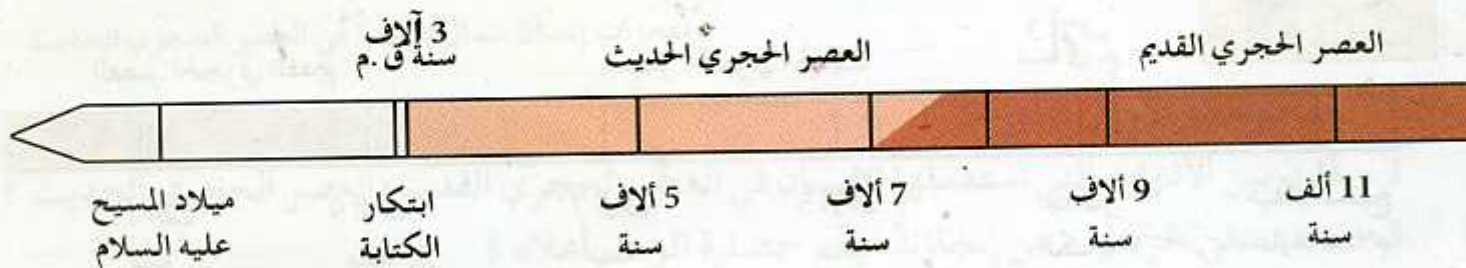
التسمية	الشواهد	بعض مواقعها
حضارة الحصى المشذب	- كرات حجرية - فؤوس يدوية حجرية	- عرابوة، دوار الدوم (الدار البيضاء). - عين الحنش (الجزائر).
حضارة النواة ذات الوجهين (الأسولية).	محكات مكاشط جانبية - نصال - أزامليل	- سيدي عبد الرحمن دار السلطان بالمغرب - عين الحنش وبئر العاتر بالجزائر.

جدول يوضح أبرز الحضارات الحجرية القديمة في شمال إفريقيا (العصر الحجري القديم)

أسئلة:

- 1 - ما الأدوات التي استعملها الإنسان فيما قبل التاريخ؟
- 2 - قارنها بالأدوات الموجودة بالجدول. ماذا تستنتج؟

ما قبل التاريخ



شمال إفريقيا فيما قبل التاريخ



• العصر الحجري الحديث :

تأخر دخول إنسان سواحل شمال إفريقيا إلى العصر الحجري الحديث، نظرا للصعوبات البيئية التي عرفتھا المنطقة. بينما كان دخوله الصحراء باكرا حوالي الألف السابعة ق.م. وتأخر عن ذلك في بلاد التل إلى حوالي الألف الخامسة ق.م.

القلادات : قلادة
حلي تصنع من مواد مختلفة، معدنية (ذهب، فضة أو مواد أخرى مثل العاج وغيره)

مارس إنسان شمال إفريقيا الزراعة والرعي، وتمكن من إنتاج أدوات جديدة أهمها: الأواني الفخارية كالجرار التي استعملت في تخزين الأطعمة وأوعية للسوائل كالألبان مثلا.

- استخدم الحجارة في صناعة أسلحة أكثر حدة مثل رؤوس السهام وعمل على تطويرها باستمرار.

- نقش ورسم على بيض النعام وعلى الصخور للتعبير عن مفاهيم دينية وأنشطة كان يقوم بها الإنسان.

- أنتج أدوات الزينة كالقلائد من الصدف والقواقع وقشور بيض النعام.

الصدف : قشور
الحيوانات البحرية كالمحار.
القواقع : قشور
الحلزونات

• نمط المعيشة :

اعتمد إنسان شمال إفريقيا في العصر الحجري القديم في بحثه عن الطعام على الجمع والالتقاط، كما اعتمد في غذائه على صيد الحيوانات والطيور والأسماك وسكن الكهوف والمغارات. استعمل أدوات مصنوعة من الحجارة أساسا إضافة إلى الأخشاب وعظام الحيوان والعاج.

أما في العصر الحجري الحديث، فقد استقر إنسان شمال إفريقيا قرب الواحات وعلى ضفاف الأودية وفي المناطق الساحلية، أين مارس الزراعة والرعي. وفي مرحلة أخرى عمل على بناء المساكن بعد أن سكن الكهوف واكتشف المعدن واستخدمه، وأصبح يقيم الطقوس لدفن موتاه.



بيض النعام



ما قبل التاريخ

3 آلاف سنة ق.م

العصر الحجري الحديث

العصر الحجري القديم



ميلاد المسيح عليه السلام

ابتكار الكتابة

5 آلاف سنة

7 آلاف سنة

9 آلاف سنة

11 ألف سنة



مخرز من العظم المصقول عثر عليه بكهف قرب قسنطينة يعود إلى العصر الحجري الحديث



مسكن مصمم من جلود الحيوانات



ماذا تمثل الصورة 1 وإلى أي حضارة تنتمي؟

بعض مواقعها	الشواهد	التسمية
<ul style="list-style-type: none"> - الجنوب الوهراني - بئر العاتر (تبسة). - قفصة (تونس). 	<ul style="list-style-type: none"> - أوان طينية كروية الشكل ومزخرفة. - رسوم صخرية ونقوش. - أدوات الزينة من القواقع. 	<ul style="list-style-type: none"> - الحضارة الإيبيرو مغربية الوهرانية. - الحضارة القفصية التونسية.
<ul style="list-style-type: none"> - الجبل الأخضر ليبيا. 	<ul style="list-style-type: none"> - الأواني الفخارية (الجرار) - رؤوس سهام من الحجارة. 	<ul style="list-style-type: none"> - حضارة برقة الليبية.
<ul style="list-style-type: none"> - منطقة الطاسيلي والهقار. 	<ul style="list-style-type: none"> - رؤوس سهام. - نصال ، شفرات - رسوم صخرية ونقوش 	<ul style="list-style-type: none"> - حضارة الطاسيلي والهقار.

منجزات إنسان شمال إفريقيا في العصر الحجري الحديث

أسئلة :

- 1 - مم صنعت الأواني وأدوات الزينة ؟
- 2 - قارن بين الأدوات التي استعملها الإنسان في العصر الحجري القديم والعصر الحجري الحديث ؟
- 3 - حدّد على خريطة ، من إنجازك موقع حضارة الرسم أعلاه ؟

فجر التاريخ في الشرق الأدنى



إن ممارسة الإنسان لنشاطات مختلفة واستقراره مع نهاية العصر الحجري الحديث دفعه لابتكار الكتابة وسيلة للتدوين .

- ما العوامل التي ساعدت على ذلك الابتكار وما النتائج المترتبة عليه؟

الشرق الأدنى:

يقصد به المنطقة الممتدة من مصر إلى بلاد ما وراء النهرين (بلاد فارس)

منطقة الهلال

الخصيب: هي منطقة هلالية الشكل توفرت بها التربة الخصبة والمياه حدودها من بلاد الرافدين إلى نهر النيل

فجر التاريخ :

هو المرحلة الانتقالية من فترة ما قبل التاريخ إلى العصور التاريخية، وفيه حدث ابتكار الكتابة، و كانت منطقة الشرق الأدنى مهدا لها نتيجة لما حصل فيها من استقرار على ضفاف الأنهار، حيث تتوافر التربة الخصبة والمناخ المعتدل (الهلال الخصيب) .

حدوده من بلاد الرافدين إلى نهر النيل، أين مارس الإنسان في هذه البلاد الزراعة والرعي في العصر الحجري الحديث . فظهرت التجمعات السكانية وازدادت مع مرور الزمن، فنتج عنها تخصصات وحرف مختلفة منها: الزراعة، البناء، الحدادة الكهانة، الإدارة، الجيش، التجارة، وغيرها تطلب ابتكار وسيلة تدوين المعلومات فكانت رموز الكتابة (وثيقة 1) .



النص بتصريف من كتاب "الإنسان دراسة في النوع والحضارة" :

برغم قدم اللغات فإن كتابة اللغة أمر حديث جدا في تاريخ الإنسان ... قام إنسان العصر الحجري القديم بالتصوير والنقش على جدران الكهوف والحوائط الصخرية، إلا أن هذا النوع من التسجيل لا يعتبر بداية للكتابة ... وقد سمحت الظروف بالاتجاه نحو الكتابة في الألف الرابعة قبل الميلاد في مصر....

والظروف التي تدعو إلى اختراع الكتابة عديدة ... وعلى رأس هذه الظروف الاحتياج إلى التدوين والتسجيل لكي لا ينسى الإنسان . والمتفق عليه أن نمو التجارة في مصر وانقسام المجتمع إلى تخصص إنتاجي في الزراعة والحكم والجيش والإدارة وقيام وظائف الخدمات ونمو طبقة رجال الدين، قد ساعدت على ظهور فكرة التدوين والتسجيل.

الدكتور : محمد رياض - دار النهضة العربية

ص 330 / 332

الأسئلة : 1 - حدّد وسائل التعبير التي استعملها الإنسان قبل الكتابة .

2 - متى وأين ظهرت أول الكتابات ؟

3 - بين الدافع الرئيسي الذي أدى إلى ابتكار الكتابة .

4 - كيف تفسر ارتباط الكتابة بالديانة قديما ؟

5 - حدد حاجات الدولة المصرية للكتابة آنذاك .



مينوس (خزيرة كريت)
1800 ق.م



مسمارية متطورة
2500 ق.م



تصويرية هندسية
2600 ق.م



هيروغليفية
3000 ق.م



سومارية
3400 ق.م

وثيقة I

تطور أنواع الكتابة في الحضارات القديمة



فينيقية
1000 ق.م



أرامية
1000 ق.م



تصويرية صينية
1300 ق.م



كنعانية
1600 ق.م

فجر التاريخ

ما قبل التاريخ

ابتكار الكتابة

العصر الحجري الحديث

العصر الحجري القديم

ميلاد المسيح
عليه السلام

4 آلاف سنة

6 آلاف سنة

8 آلاف سنة

فجر التاريخ في الشرق الأدنى



إن الكتابة أسلوباً من أساليب التعبير، ابتكرها الإنسان لتكون له عوناً على تسجيل وتدوين كل ما يهم مجالات حياته، فاتخذ لها رموزاً وأشكالاً، ثم عمل على تطويرها تدريجياً.

أشكال التعبير الكتابي :

من أبرز أشكال التعبير الكتابي في الشرق الأدنى : الكتابة الهيروغليفية الكتابة المسمارية، والأبجدية الكنعانية (الفينيقية).

حمورابي : أعظم ملوك البابليين القدامى (حكم بلاد الرافدين، اشتهر بتشريعاته ويعتبر أول من شرع في التاريخ.

أ - الكتابة الهيروغليفية : هي كتابة تصويرية رمزية قديمة، استعملها سكان مصر القدماء، خطت على أوراق البردي ونقشت على الصخور، تم ابتكار الهيروغليفية أواخر الألف الرابعة قبل الميلاد.

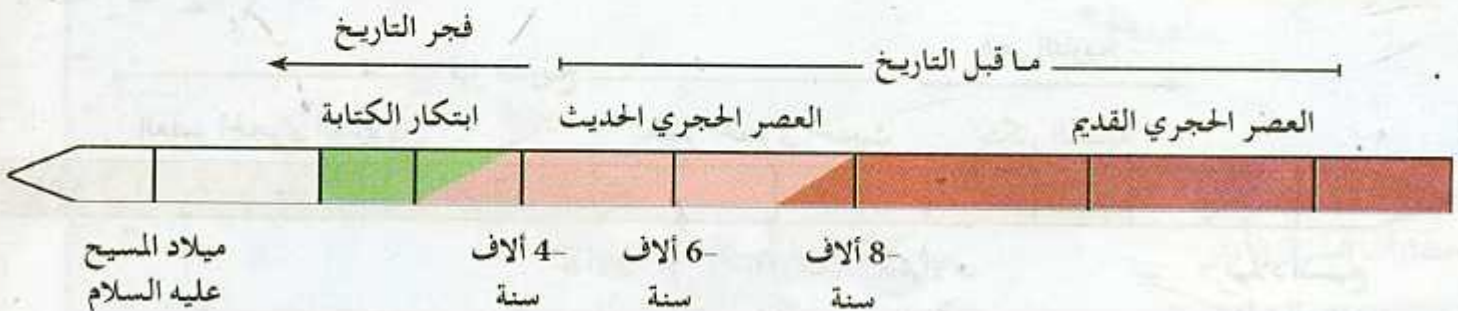
وعرفت هذه الكتابة تطوراً مرحلياً من رموز تدل على رسم الكلمات إلى رموز دالة على المقطع الصوتي ثم إلى رموز تدل على تعيين المعنى أي الفكرة.

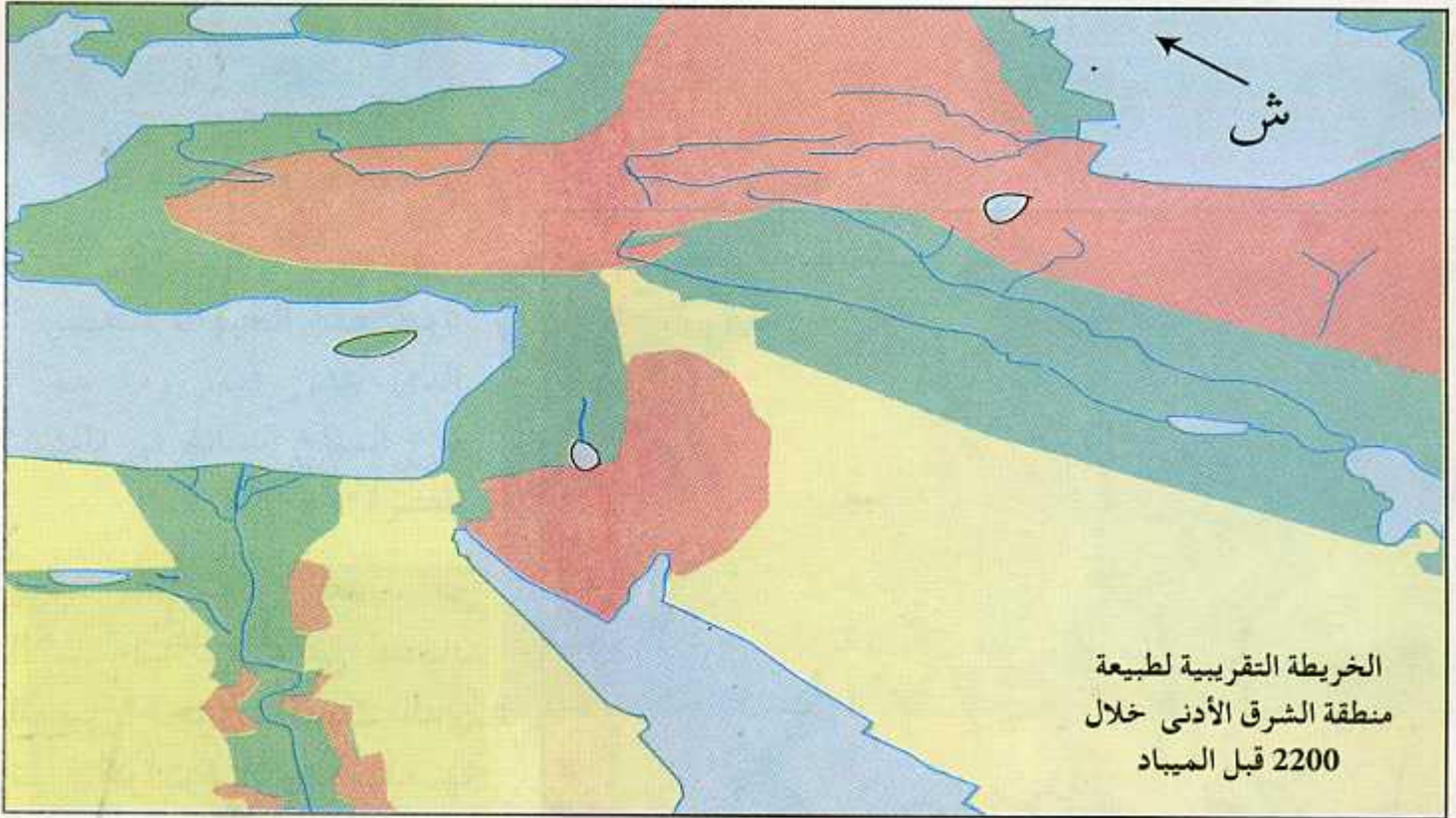
الأبجدية : هي أرقى وأكمل أنواع الكتابات ابتكرها الكنعانيون الفينيقيون حروفها الأولى : أ، ب، ج، د فسميت أبجدية (الفبائية)، فهي أم لجميع الأبجديات الحالية في العالم .

ب - الكتابة المسمارية : ابتكرها السومريون (في منطقة بلاد الرافدين) تزامن ظهورها مع الكتابة الهيروغليفية، وهي تتشكل من حروف لها رؤوس تشبه رؤوس المسامير ولذلك سميت المسمارية، كانت حروفها ترقم على ألواح الطين اللين وتشوى لتتصلب، وأشهر الكتابات المسمارية قانون حمورابي الذي نقش على الحجارة.

ج - الكتابة الفينيقية : استعمل الفينيقيون الكتابة الهيروغليفية والمسمارية ثم ابتكروا كتابة تتكون من 22 حرفاً تسمى الأبجدية ظهرت حوالي سنة 1250 ق.م.

اقتبست من هذه الأبجدية كتابات أخرى منها الأبجدية الإغريقية، واللاتينية، والعربية.





أسئلة :

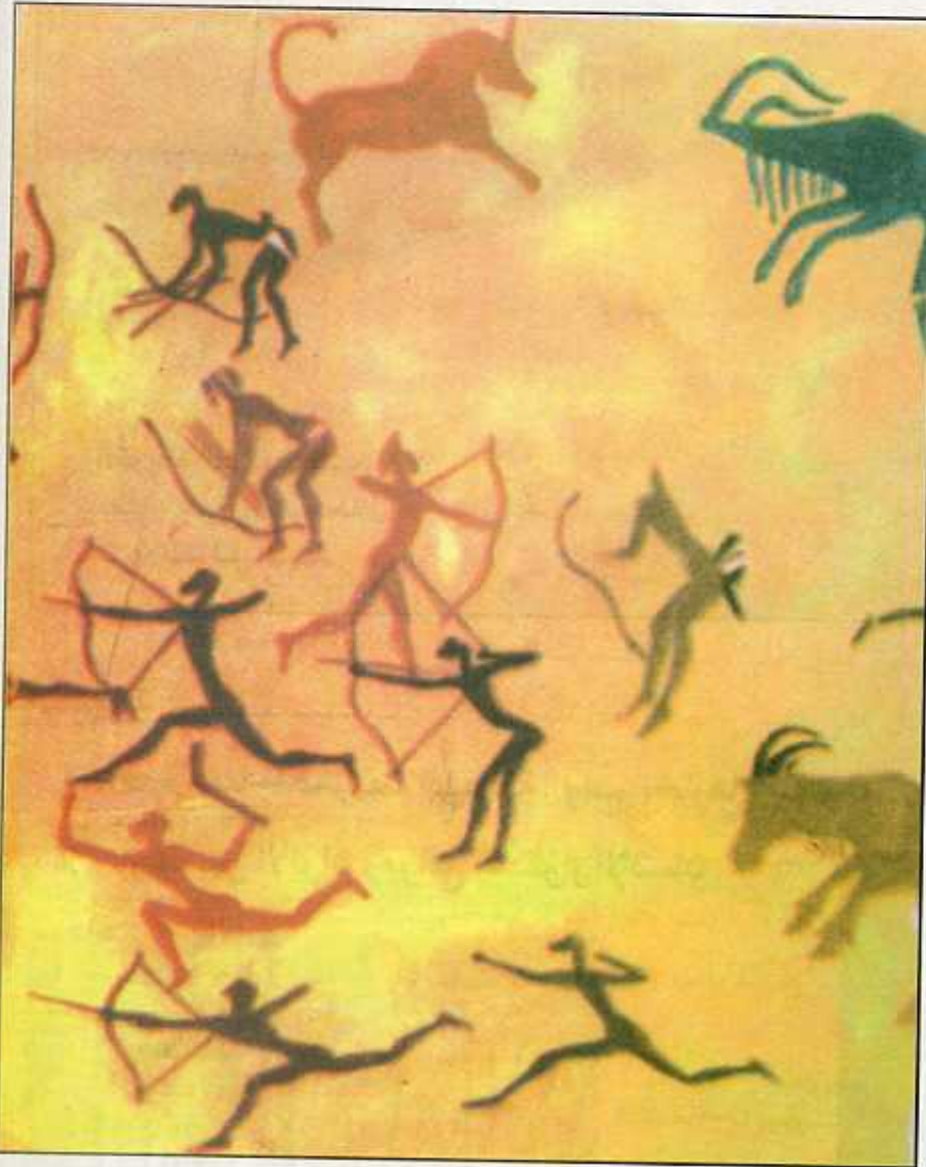
- 1 - ضع مفتاحا لخريطة المنطقة . وسم بحارها وأنهارها .
- 2 - أربط بين الألوان ومواقع استقرار الإنسان .



لوحة تشريعات حمورابي منقوشة بالخط المسماري



الرموز الهيروغليفية



يوجد بالطاسيلي العديد من الآثار الدالة على انسان العصر الحجري الحديث الذي ترك أدوات كان يستخدمها في حياته اليومية والتي تعبر عنها الرسومات والنقوش على الصخور.

كانت المنطقة في العصر الحجري القديم مغطاة بشبكة مائية وغابات كثيفة، عاشت بها حيوانات ضخمة مثل الفيل ووحيد القرن والزرافة أما الدب والأيل والأروية فقد عاشت في العصر الحجري الحديث .



تطبيقية

ملفات

أربط هذا الحيوان بالعصر الذي عاش فيه. وما هو نوع المناخ السائد في تلك الفترة؟



وثيقة 1

موضوع البحث

تمثل منطقة الهقار حضارة إنسانية متنوعة، كانت حلقة وصل بين حوض المتوسط وجنوب السودان احتكت مبكرا بالحضارات القديمة .

سكانها «التوارق» الذين عبّروا بالرسم والنقش على الصخور عن حضور فاعل وقوي لإنسان المنطقة في عصر سحيق . تعود آثار المنطقة إلى عشرة قرون قبل الميلاد.

الأسئلة :

أعلى القمم الجبلية بالجزائر توجد بمنطقة الهقار والطاسيلي .

- 1- ما هي العلاقة بين الطاسيلي و الهقار؟
- 2- هل يوجد ارتباط بين ما خلفه الإنسان من آثار حضارية وطبيعة المنطقة المرتفعة؟
- 3- علق على الصور و حدد موضوعاتها .
- 4- استعمل الأطلس لتحديد (الوثيقة 2) على خريطة الجزائر .

2918

وثيقة 2

أنشطة تقويمية للوحدة الأولى

تمارين 1 : ضع الكلمات التالية في المكان المناسب: الجيولوجي ، التنقيب ، عالم الآثار ، مخلفات الإنسان .

يبحث المؤرخ عن أماكن تواجد إنسان ما قبل التاريخ وذلك يتطلب القيام بالحفريات لإيجاد بقاياه، إنه عمل فهو ينظم عملية بطريقة منهجية، لأنه يهتم ب..... وأدواته إنها تعتبر شاهد على تطور إنسان فترة ما قبل التاريخ. يقوم بتزمين تلك البقايا وفقا للطبقة الأرضية التي وجدت فيها .

تمارين 2 : يتعرف المؤرخ على حياة الإنسان في العصور الماضية اعتمادا على الآثار التي تركها

والتي تسمى بالوثائق وهي المصدر الأساسي لكتابة التاريخ، وتصنف إلى ثلاثة مجموعات :

أ - الوثائق المكتوبة . ب - الآثار (المخلفات المادية) . ج - الرسوم والنقوش .

اعتمادا على ما ذكر، صنف المفردات التالية في جدول : التماثيل ، نصوص، قوانين، رسم على صخر، نقش على الخشب، معبد، نقود، قصور، وسائل نقل، أدوات عظمية، إناء فخاري كتابات على جدران، الأسلحة، القبور، نصب تذكاري

تمارين 4 : أرسم خطا أفقيا ثم قسمه إلى وحدات متساوية، حيث : 1 سم يمثل 500 سنة .

أ - وقع عليه تواريخ الأحداث التالية :

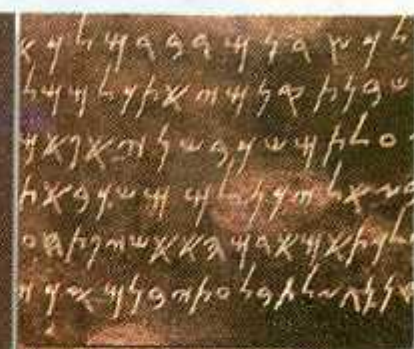
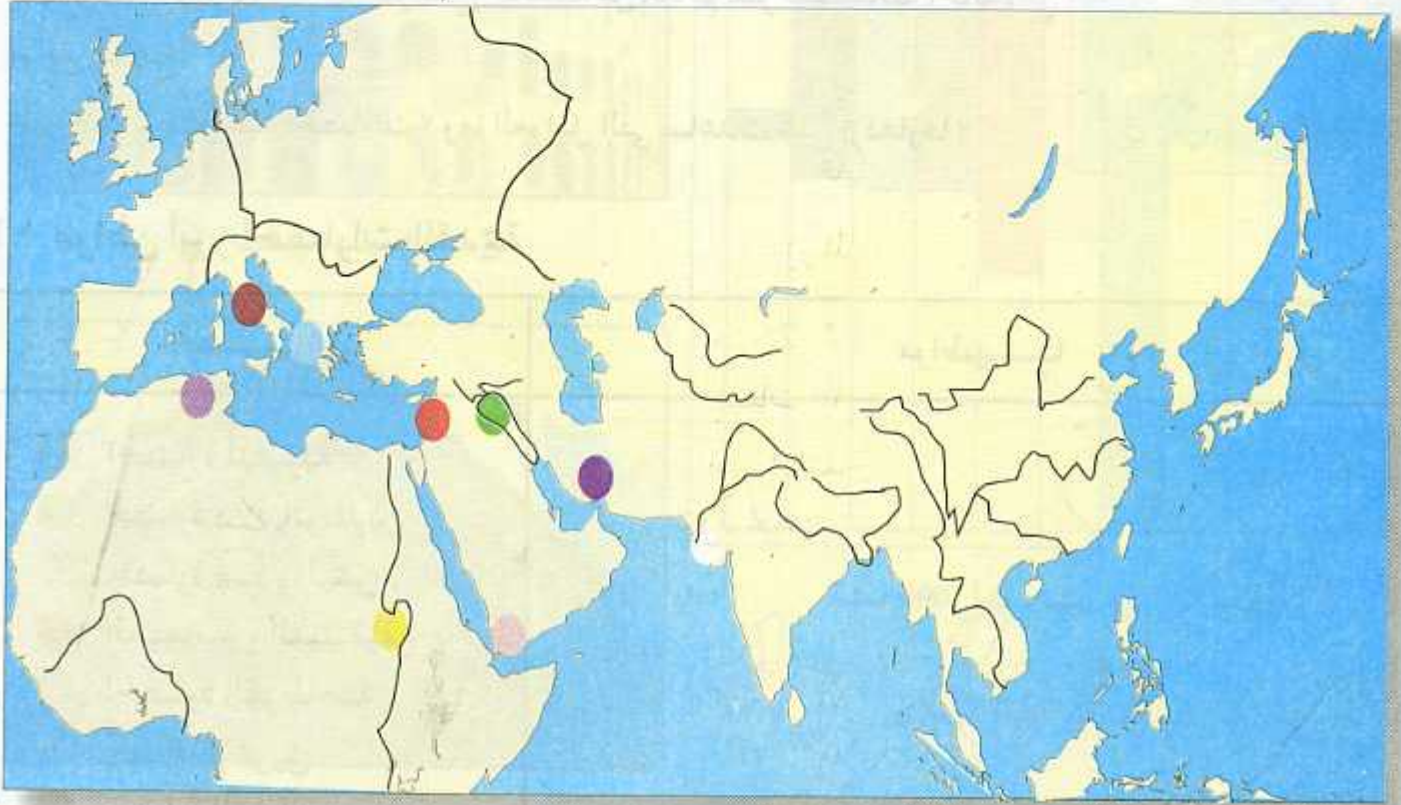
ابتكار الكتابة، اكتشاف الزراعة، ميلاد المسيح عليه السلام، سقوط روما .

ب - ماذا نسمي المرحلة التي سبقت العصر القديم؟ لونها بالأحمر على السلم الزمني .

ج - أحسب المدة الزمنية بين كل حدث وآخر، وماذا تلاحظ؟

تمارين 3 : ضع علامة (x) في الخانة المناسبة		
العصر الحجري الحديث	العصر الحجري القديم	نشاطات إنسان ما قبل التاريخ
		- عاش الإنسان على الصيد والالتقاط
		- استعمل المزارع المجراف في خدمة الأرض والمنجل في جني الغصول والرحى الحجرية لطحنه.
		- اهتدى الإنسان إلى استعمال النار منذ (400 ألف سنة) .
		- استعمل الإنسان الحجارة الخشنة والسهام في الصيد.
		- لبس الإنسان الأوراق والجلود.
		- استخدم الأواني الفخارية في تخزين الطعام.
		- أنجز الإنسان الرسوم والنقوش على حوائط الكهوف والمغارات.

الحضارات القديمة



حضارات العصر القديم (1)



لقد تضافرت جهود الإنسان منذ العصور القديمة حوالي الألف الرابعة قبل الميلاد في صياغة الحضارات الإنسانية عبر بقاع مختلفة من العالم لتترك بصماتها الخالدة في سجل التاريخ.

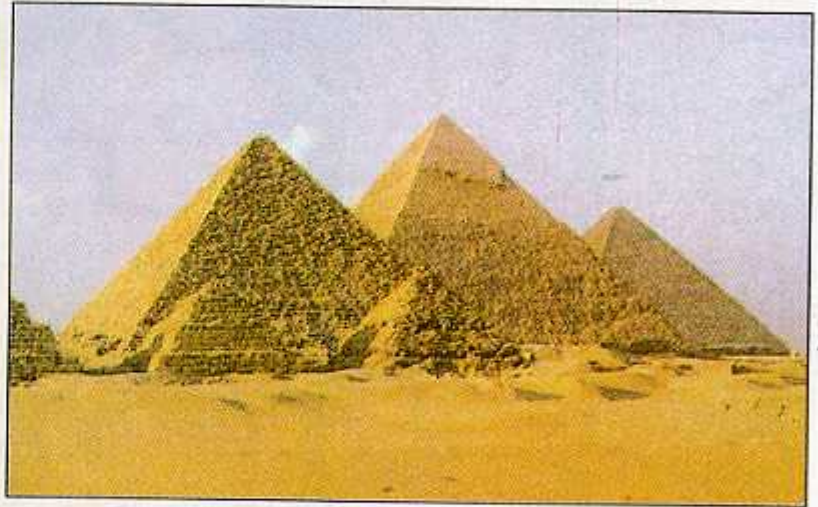
فأين ظهرت مثل هذه الحضارات؟ وما العوامل التي ساعدت على ازدهارها؟

1 - مواطن أبرز الحضارات القديمة

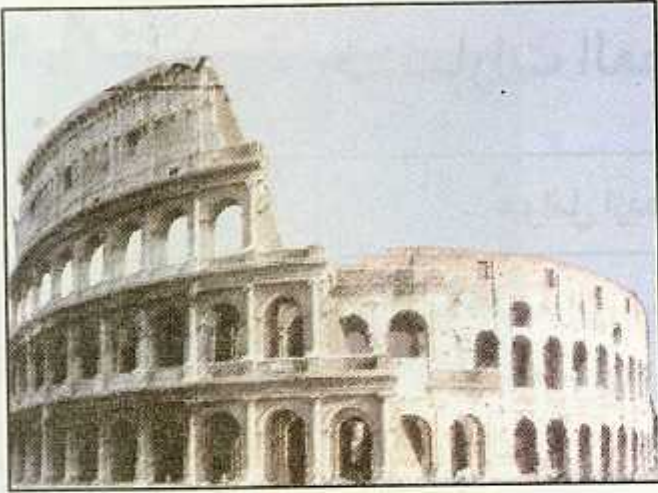
مواطنها	الحضارات
	<ul style="list-style-type: none"> ● الحضارة المصرية ● حضارة بلاد الرافدين ● حضارة سبأ (اليمن) ● الكنعانية (الفينيقية) ● الحضارة القرطاجية ● حضارة الإغريق ● حضارة الرومان ● حضارة الفرس



الأبجدية الفينيقية منقوشة على صريح الملك أحيرام (القرن 10 ق.م)



أهرامات الجيزة بمصر



كوليزيوم روما



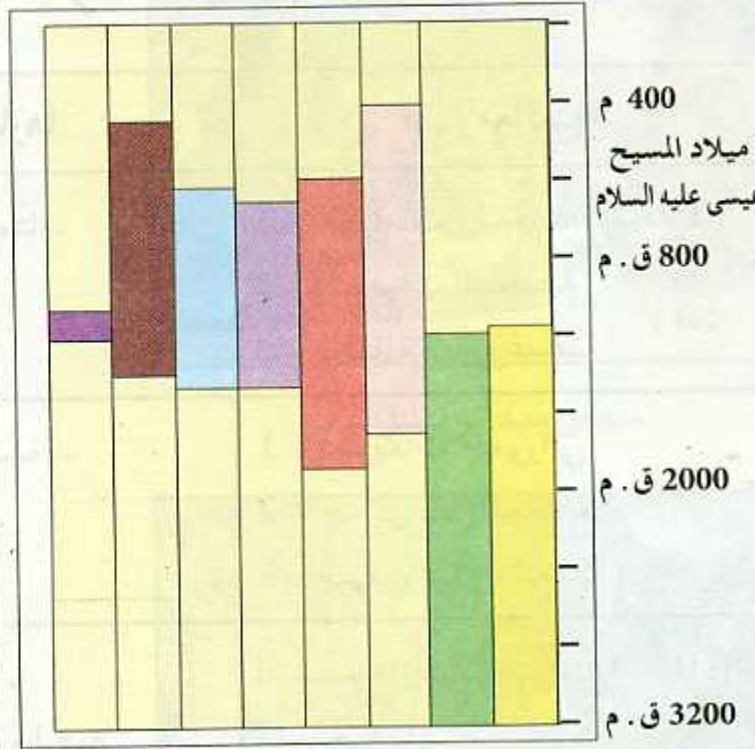
ضريح إيرا «آلهة الخصوبة
(والزواج) القرن 5 ق. م



صدف أرجوانية استعملها
الفينيقيون في صباغة الأنسجة

الفينيقيون من أصل
كنعاني اشتق
إسمهم من كلمة
فينيس اليونانية
التي تعني اللون
الأحمر الضارب
إلى السمرة وذلك
لاشتهارهم بصناعة
الأصبغة الأرجوانية

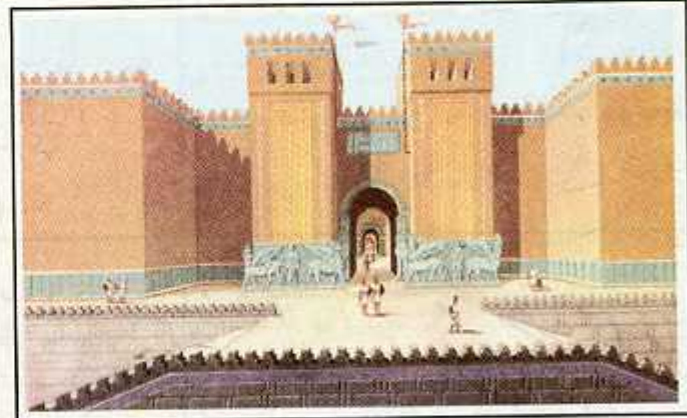
لوحة زمنية لحضارات العصر القديم



المقياس : 1 سم يمثل 400 سنة

قال الشاعر أبوالبقاء الرندي

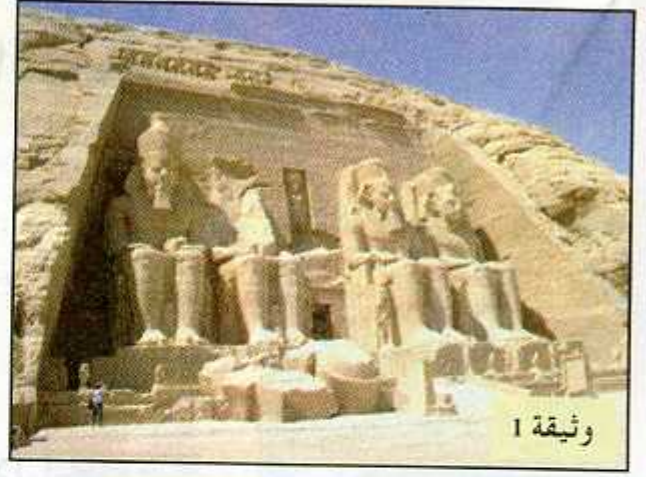
لكل شيء إذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش إنسان
هي الأمور كما شاهدتها دول
من سره زمن ساءته أزمان
وينتضى كل سيف للفناء ولو
كان ابن ذي يزن والغمد غمدان
أين الملوك ذروا التيجان من يمن
وأين منهم أكاليل وتيجان
وأين ماشاده شداد في إرم
وأين عاد وشداد وقحطان



مدخل قصر الملك سرجون الثاني

حضارات العصر القديم (2)

أبرز معالمها	عوامل ازدهارها	الحضارة
<p>1 - الأهرامات والمعابد (وثيقة 1)</p> <p>2 - الموميات المحنطة</p> <p>3 - الكتابة الهيروغليفية</p>	<p>1 - الموقع الجغرافي الممتاز.</p> <p>2 - اعتدال المناخ .</p> <p>3 - نهر النيل .</p>	الحضارة المصرية
<p>1 - تشريعات حمورابي</p> <p>2 - حدائق بابل المعلقة</p> <p>3 - الزيقورات (وثيقة 2)</p>	<p>1 - وفرة الأراضي الخصبة .</p> <p>2 - نهرا دجلة والفرات .</p> <p>3 - انبعاث الزراعة .</p>	حضارة بلاد الرافدين
<p>1 - سد مأرب (الآيتان 15 ، 16)</p> <p>2 - محرم بلقيس</p> <p>3 - قصر غمدان</p> <p>4 - الكتابة اليمنية (الخط المسند)</p>	<p>1 - شريط ساحلي مهم .</p> <p>2 - وفرة السهول الخصبة والوديان</p> <p>3 - تنوع الثروات خاصة منها المعادن والأخشاب .</p>	حضارة اليمن
<p>1 - صناعة الأصباغ والسفن التجارية والحربية (وثيقة 3)</p> <p>2 - ميناء قرطاجه الذي كان يتسع لـ : 220 سفينة</p>	<p>1 - مواقعها الساحلية .</p> <p>2 - اعتمادها على التجارة التي تعدت البحر المتوسط إلى المحيط الأطلسي .</p>	الحضارة الفينيقية و القرطاجية
<p>1 - البارثون معبد بأثينا</p> <p>2 - الفكر والتنظيم السياسي</p>	<p>1 - الموقع الجغرافي الهام</p> <p>2 - الاعتماد على ثروات المستعمرات .</p> <p>3 - الاحتكاك بالجوار الحضاري (مصر وبلاد الرافدين) .</p>	الحضارة اليونانية
<p>1 - منشآت التسلية (المدرجات والمسارح)</p> <p>2 - المدن والطرق (وثيقة 4)</p>	<p>1 - الاعتماد على المستعمرات باستغلال ثرواتها و خيراتها</p> <p>2 - الاقتباس من الحضارات الأخرى اليونانية والفينيقية .</p>	الحضارة الرومانية



وثيقة 1

مدخل معبد أبو سمبل بمصر



وثيقة 2

الملك آشور نيبال
في إحدى رحلات الصيد



وثيقة 4

طريق روماني باتجاه مدخل المدينة



وثيقة 3

سفن تجارية فينيقية

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ لقد كان
لسبأ في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال
كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة
ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل
العرم ... ﴾

الآيتان 15، 16 من سورة سبأ.

الاستنتاج:

الحضارة هي انعكاس لنشاط الإنسان في مكان
معين خلال زمن محدد.
ومن عوامل ازدهار الحضارة تفاعل الإنسان
والزمان والمكان.

مفردات

الحضارة: تعني التقدم والرقي في نواحي
الحياة المختلفة، اقتصادية واجتماعية وثقافية
وفنية وعمرانية وغيرها

سد مأرب: بناه اليمانيون القدامى على وادي
مأرب لري الأراضي الزراعية وهو أقدم سد
في التاريخ

التنظيم الاجتماعي والسياسي (1)

تميزت الحضارات القديمة ببروز مظاهر مختلفة من التنظيمات السياسية والاجتماعية . ماهي سمات هذه التنظيمات في كل حضارة ؟

1 - التنظيم الاجتماعي في العصر القديم :

يمكن أن نكشف عن أشكال التنظيم الاجتماعي من خلال النموذجين :

المجتمع المصري في العصر القديم	المجتمع اليوناني في العصر القديم
<p>كان المجتمع المصري مقسما إلى الطبقات التالية :</p> <p>الطبقة الحاكمة : وتتمثل في المالك والحاشية وأقاربه (الوزراء الكتاب ، الكهنة ، قادة الجيش اخ طبقة الحرفيين والفلاحين :</p> <p>يشكلون الأغلبية الساحقة وهم أكثر حرمانا، إستغلت هذه الفئة في خدمة الطبقة الحاكمة (وثيقة 1)</p> <p>طبقة العبيد : وهي طبقة محرومة من جميع الحقوق مسخرة لخدمة الملك والأشراف (وثيقة 2) .</p>	<p>كان المجتمع اليوناني طبقيا، يتكون من :</p> <p>الأحرار :</p> <p>أ - طبقة النبلاء والأغنياء وعلى رأسها الحاكم وعائلته .</p> <p>ب - طبقة أصحاب المهن كالصناع والتجار والفلاحين .</p> <p>العبيد : الذين كانوا يقومون بالخدمات في البيوت والحقول .</p> <p>طبقة الأجانب : الذين يقيمون في البلاد بقصد العمل في التجارة والصناعة .</p>

الكهنة : هم مجموعة من رجال الدين يضططعون بالمراسيم والطقوس الدينية



عبيد يقطفون الثمار

مراحل تطور الدولة المصرية

ميلاد المسيح عليه السلام

1000 ق.م

2000 ق.م

3000 ق.م



30 ق.م 232 ق.م 525 ق.م

1580 ق.م 1750 ق.م 2160 ق.م

3200 ق.م



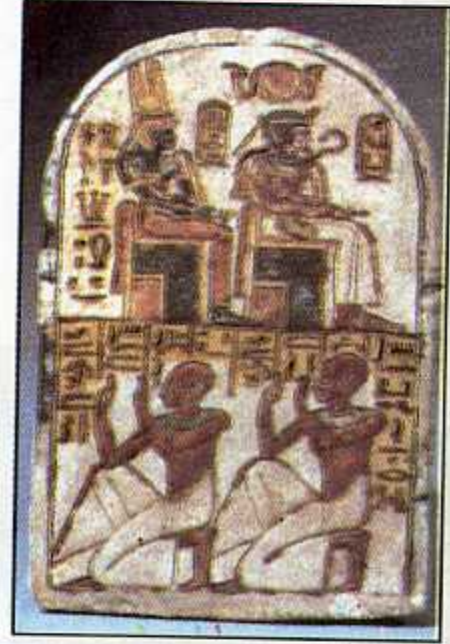
إله جميع
النباتات ترعاه
خادمتان (يوناني)



إلهان
يقومان
بطقوس
دينية اتجاه
فرعون



حرفيون يقومون
بأعمال في خدمة
الطبقة الحاكمة
(وثيقة 1)



عبيد
يقومون
بطقوس
أمام فرعون
(الإله)
(وثيقة 2)

مقتطفات من قانون الألواح الإثني عشر الروماني

- كل من يرتكب خيانة عظمى أو يسلم مواطنا رومانيا للعدو يعدم .
- ولا يجوز إعدام أحد بدون محاكمة .
- لا يجوز دفن أو إحراق أي جثة في المدينة .
- لا يجوز للأشراف الزواج من العامة .
- إذا سرق أحد العبيد أو أحدث ضررا، وجب أن يسلم بصفة تعويض .
- يجوز قتل الطفل المشوه تشويها كبيرا .

مقتطفات من شريعة حمورابي

- من فقا عين رجل حرققت عينه، ومن فقا عين مسكين أو كسر ذراعه عوضه مثقالا من الفضة
- من سهل فرار عبد استحق الموت، ومن جرم رجلا واتهمه بالقتل عليه أن يثبت ذلك، وإلا حكم عليه بالموت .
- من أجر حقلا ولم يزرعه، دفع لملكه بمقدار ما تغل أرض جاره .

أسئلة :

- 1 - حدد زمن حضارة كل وثيقة أو صورة. وقارن بين محتوياتها.
- 2 - أرسم خطأ زمنيا وعلم عليه كل حضارة ورد اسمها في الدرس.

التنظيم الاجتماعي والسياسي (2)



لوحة تشريعات
حمورابي في التنظيمات
القانونية ، منقوشة
بالخط المسماري

1 - التنظيمات السياسية في العصر القديم :

برزت في العصر القديم أشكال مختلفة من الحكم تمثلت في : النظام الملكي والجمهوري والإمبراطوري .

2 - التنظيم السياسي في مصر : عرفت مصر نظام الدولة منذ فجر التاريخ ويقوم حكمها على النمط التالي :

- الفرعون : وهو صاحب السلطة العليا في البلاد .
- الوزير : يستعين به الفرعون في تسيير مهام مختلفة .
- الكتاب : تتمثل مهمتهم في التسجيل والتدوين .
- الجيش : دوره حماية الدولة وممتلكات الفرعون وأمنه .

3 - المظهر السياسي في قرطاجنة :

تدرج نظام الحكم في قرطاجنة من الملكي إلى الجمهوري واعتمد على فصل السلطات .

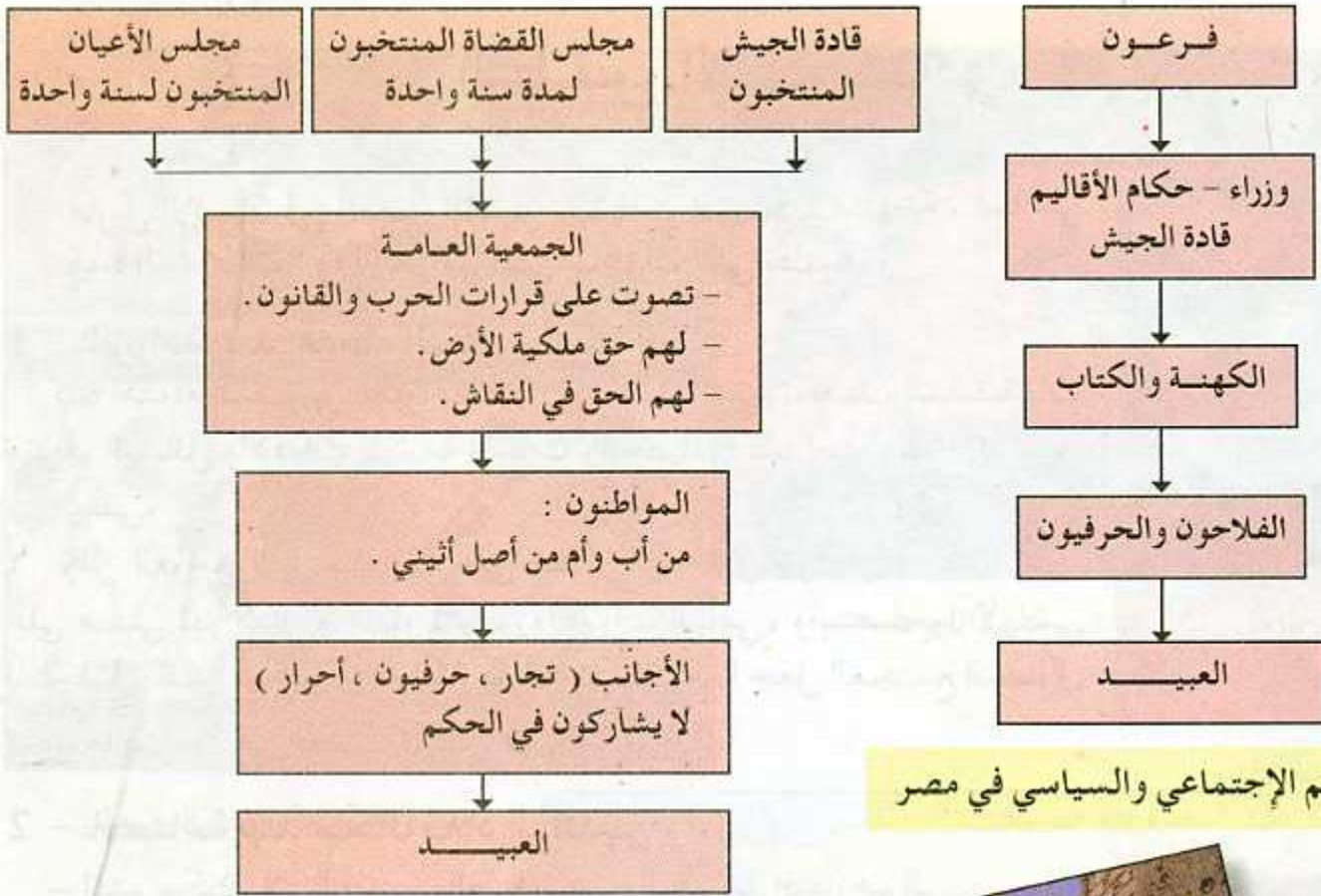
- السلطة التشريعية : يتولاها مجلسان أحدهما للشيوخ و ثانيهما للنواب (وثيقة 1) .

- هيئة المراقبين : تنحصر مهمتهم في مراقبة الحكومة وتعبئة الجيش .
- السلطة التنفيذية : يتولاها حاكمان أحدهما للشؤون الإدارية، والثاني للشؤون العسكرية .



وثيقة 1

أقدم نقش أبجدي على تابوت أحيرام ملك جوبيل في لبنان يعود إلى القرن العاشر ق.م



للتنظيم الإجتماعي والسياسي في مصر

نموذج للتنظيم الإجتماعي والسياسي في أثينا



إستنتاج :

من نتائج استقرار الإنسان ، نشوء القرى والمدن . وظهور الحاجة إلى تنظيم العلاقات الإجتماعية القائمة بين مختلف الطبقات ، الشيء الذي أفرز عدة تشريعات وتنظيمات سياسية : ملكية ، جمهورية ، ديمقراطية ، إمبراطورية ، تضبط حركية المجتمع وتحمل الإنسان مسؤوليات أعماله .



مجلس روماني يناقش مصالح الجمهورية الرومانية

الراقي الروحي



ظلت الديانة ملازمة للإنسان عبر جميع الحضارات، وكانت الرسائل السماوية معلما بارزا، وحدثا ذا تأثير بالغ على مسار حياته .

الممارسات الدينية وهياكل العبادة :

1 - في بلاد الرافدين :

اتخذ سكان بلاد الرافدين لأنفسهم آلهة تسمو فوق البشر، بنوا لها أبراجا ومعابد وأعطوها أسماء مثل (مردوخ و بعل)، يقوم الملك بدور الخادم للآلهة أو الكاهن الأعظم وكان لتعلقهم بمعبوداتهم وأوثانهم ما ينتقص من قيمة الإنسان، فبعث الله نبيه إبراهيم عليه السلام يدعو إلى الحنيفية الموحدة، ونبذ عبادة الأصنام، وقدم لقومه منهجا في الاستدلال يحرر العقل (وثيقة 1) .

2 - في مصر :

عبد المصريون آلهة متعددة بادئ الأمر، وآمنوا بعودة الأرواح إلى الأجسام بعد الموت، فبنوا المعابد والأهرامات، وقاموا بتحنيط الجثث، وانتهت بهم معتقداتهم إلى عبادة الفرعون، فأرسل الله إليهم نبيه موسى عليه السلام بصحف التوراة، يدعوهم لعبادة الله وحده .

3 - عند اليونان :

اعتقد اليونانيون في وجود آلهة متعددة. فجعلوا لكل مظهر آلهة فهناك إله السماء، إله البحر، إله القمر، إله الحرب، إله الوقت ... الخ . وتفنن اليونانيون في تكريم آلهتهم ببناء المعابد ونحت التماثيل وإقامة حفلات ومهرجانات أهمها وأشهرها الألعاب الأولمبية .

4 - عند الرومان :

اعتقد الرومان في أن الكائنات ومظاهر الكون هي آلهة، فشيّدوا لها المعابد والتماثيل، واقتبسوا ديانات الأمم الأخرى، وسمّوا آلهتهم بأسماء آلهة تلك الأمم بعد أن حولوها إلى لغتهم، فكان جوبيتر يقابل " زيوس " كبير الآلهة (وثيقة 2) ويمائل الإله " رع أمون " . وبظهور المسيحية على أرض فلسطين على يدي النبي عيسى عليه السلام وبانتشارها اعترف بها الإمبراطور قسطنطين الأكبر واعتنقها ثم اتخذها تيودسيوس ديانة رسمية للدولة الرومانية سنة 381 م .

مردوخ : اله بابل
و تختصر فيه صفات
الآلهة جميعا .

الهرم : طراز من
البناء المصري القديم
خصص لدفن فرعون، و
أضخم الأهرام وأعلاها
هرم خوفو .

الألعاب الأولمبية:
بدأت سنة 776 ق.م
وتقام بجبل أولمب
كل 4 سنوات، وتدوم
7 أيام . وفيها يتبارى
اليونانيون بالعدو والقفز
والملاكمة ورمي القرص
والرمح ..

قال تعالى: ﴿ وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين ﴾ فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين ﴾ فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين ﴾ فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون ﴿

صدق الله العظيم

الأنعام الآيات (76، 77، 78، 79).

وثيقة 1



جوبيتر سيد الكون
واله السماء عند
الرومان (وثيقة 2)



زيوس اله يوناني ملك الآلهة و ملك
السماء و الرعد والبرق (وثيقة 2)



قرص الشمس اخناتون
والأسرة الملكية الفرعونية



الزيقورة معبد هرمي الشكل، شديد الإرتفاع مارس
فيه الأشوريون طقوسهم الدينية

« إن فكرة خلود الروح إلى الأبد مرتبطة أكثر بالحضارات القديمة في حوض البحر المتوسط على وجه الخصوص، وأكبر مثال على ذلك أن المصريين قد شغلوا جزءا كبيرا من حضارتهم ومن نشاطهم وأفكارهم في الوصول إلى الخلود في العالم الآخر. »

د / محمد رياض.

" الإنسان دراسة في النوع والحضارة "

سلم زمني يمثل الرسالات السماوية

1 سم يمثل 400 سنة

محمد صلى الله
عليه وسلم

ميلاد عيسى
عليه السلام

موسى
عليه السلام

دعوة ابراهيم
عليه السلام

التاريخ الهجري 622 م

التاريخ الميلادي

1300 ق. م

1800 ق. م

3200 ق. م

تطوّر العلوم



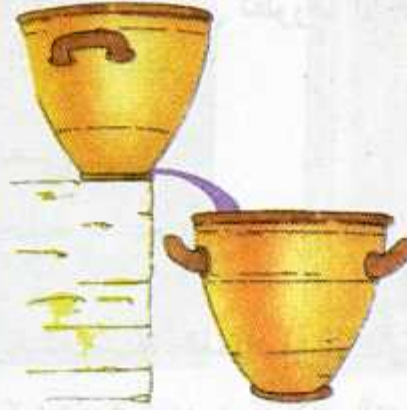
لقد أسهمت مختلف الحضارات في تطوير العلوم وتنوعت منجزاتها من حضارة إلى أخرى، ما دور كل واحدة منها وما الذي ميزها؟

كان للأمم الدنيا في العصور القديمة آثار فكرية ومادية تدل على تقدمها الواضح في ميدان العلوم واكتشافاتها، تمثل إلى الآن أساسيات صلبة لكل علم خاصة منها الحساب والهندسة والفلك والطب و الصيدلة، وقد كان لتمازج منجزات الحضارات الدور الأساسي في انتقال شعوب العالم إلى مرحلة هامة من التواصل في مابينها، وكانت الابتكارات في الشرق كما في الغرب يدفع بعضها بعضا نحو التقدم الذي ساهمت فيه كل الأمم ونختصر الدراسة على بعضها كما يلي :

أهم العلوم	منجزات المصريين	منجزات سكان بلاد الرافدين
العلوم الرياضية الحسابية والهندسية	عرف المصريون العمليات الحسابية باكرا - الجمع، الضرب، القسمة - واستخدموا الكسور في الحساب. كما برعوا في هندسة المساحات والبناء، وتمكنوا من حساب مساحات المثلثات والمستطيلات والدوائر و استخدموا ذلك في مجال العمارة استخدما فائقا.	تمكن سكان بلاد الرافدين البابليون خاصة من : - اختراع الأطوال والأوزان والمكاييل. - تقسيم الدائرة إلى 360 درجة. - حساب مساحة المثلث والمربع وحجم متوازي الأضلاع والمخروط. - وضع جداول الضرب والقسمة .
علم الفلك	تمكن المصريون من تقسيم السنة إلى 12 شهرًا . واليوم إلى 24 ساعة تقاس بواسطة الساعة المائية ليلا والشمسية نهارا .	عمل سكان بلاد الرافدين (الكلدانيون خاصة) على رصد الكواكب والنجوم. وتعرفوا على ظاهرة الخسوف والكسوف. كما قسموا السنة إلى 12 شهرا والشهر إلى أسابيع واليوم إلى 24 ساعة والساعة إلى دقائق وثواني .
الطب	عالج المصريون القدماء مرضاهم عن طريق السحر، ومع مرور الوقت تمكنوا من استخدام الأعشاب الطبية والعقاقير . كما توصلوا إلى إجراء العمليات الجراحية البسيطة وتحنيط الموتى .	ارتبط الطب عند سكان بلاد الرافدين بالسحر فني أول الأمر. وكان الكهنة يمثلون الأطباء، ثم تطور الطب وأصبح مهنة تتطلب ممارستها الحصول على شهادة تأهيل. كما استخدموا الأعشاب الطبية والعقاقير المستحضرة وأدوات الجراحة



عملية تحنيط الموتى
في مصر الفرعونية



أداة قياس الزمن عند اليونانيين



وصفة سحرية يستعملها
الفرعون في الجنائز

عالم إغريقي من المدرسة
الأيونية .
اشتهر بعلمه الرياضي والفلسفي
والفلكي، رفض الأخذ بالخرافات
ورد الأساطير، من أرائه إن الماء
أصل الأشياء كلها وقد تنبأ
بكسوف الشمس الكامل الذي
حدث 585 ق. م .
يعد أحد الحكماء السبعة لدى
اليونان.



رحلة الملك القرطاجي (حنون)،
كان الهدف منها تأسيس مراكز
لوية فينيقية على الساحل الغربي
الإفريقي، فكان أول اكتشاف
جغرافي ابتداء من القرن 5 ق.
وصل برحلته الشهيرة إلى منطقة
الكونغو. فكان استكشافا مبكرا
في تاريخ الإنسانية. كما كانت
رحلة هملكون اكتشافا آخر
لساحل غرب القارة الأوروبية .

طاليس 640 ق.م - 546 ق.م

اهتدى الفينيقيون في ركوبهم
البحر بالنجوم (علم الفلك)

رحلتا حنون و هملكون

الإستنتاج :

إن التأمل في منجزات الحضارات القديمة التي مست العمران والنشاط التجاري وبراعة ركوب
البحر وتفنن البعض الآخر في تقنيات ووسائل الري لدلالة على ما توصل إليه الإنسان من علوم
مختلفة، استمر إشعاعها وتأثيرها على البشرية إلى وقتنا الحاضر مثل الرياضيات، الهندسة،
الجغرافيا، التاريخ، الطب، علم الفلك، الفيزياء والكيمياء .

تطور العمران



يعتبر العمران أكبر شاهد على المنجزات الحضارية في العصور الماضية، ولقد استخدم الإنسان مادة البناء من محيطه، وتفنن في تشييد الأبنية والمعابد، فما مظاهر ذلك العمران؟

1 - العمارة المصرية :

اهتم المصريون خلال فترة العصر القديم بالمباني الدينية والمدفنية، إضافة إلى أنواع أخرى من المباني أهمها :
المعابد لممارسة الطقوس الدينية، المدافن والأهرامات لدفن ملوكهم حيث تحفظ جثثهم المحنطة وكنوزهم المدفونة معهم، إضافة إلى المقابر المدفونة تحت الأرض .
وقد استخدم المصريون القدماء الحجارة كمادة أولية في إقامة القصور والمعابد والمدافن، أما المنازل العادية فشيدت بمادة الخشب و اللبن .



حفظ الجثث
عند الفراعنة

2 - العمارة في بلاد الرافدين :

اهتم سكان بلاد الرافدين في العصر القديم ببناء الحصون والقلاع لأن بلادهم كانت عرضة للحروب والغزوات الأجنبية، كما بنوا المعابد مثل : المعبد الأبيض، والقصور و المنازل، الزيقورات و برج بابل .



معبد يوناني

3 - العمارة اليونانية :

اهتم اليونانيون بأنواع مختلفة من المباني منها المعابد والمسارح والمباني العمومية . وقد استعملوا في بناياتهم الرخام والحجارة الكلسية، واستعانوا بالأعمدة لحمل أسقف المعابد وغيرها. ومن أشهر معابدهم معبد البارثينون .

4 - العمارة الرومانية :

اقتبس الرومان أساليب البناء من العمارة اليونانية والمصرية. ومن أهم مباني الرومان المنازل ، المعابد ، القصور، الجسور ، الحمامات ، المسارح ، حلبات المصارعة .

ساهم الرومان في تطوير العمارة بعنصرين هُما : الأقواس والملاط (الإسمنت الروماني) إضافة إلى الرخام الذي استعمل في المباني الهامة الدينية و المدنية، ولبسوا أرضيات وجدران المباني بلوحات الفسيفساء التي عرفت تطورا وانتشارا في عهدهم .

5 - العمارة في اليمن :

اهتم اليمنيون ببناء القصور كقصر عمدان والسدود مثل : سد مأرب، أما مواد البناء المستعملة فهي الحجارة السوداء والبيضاء والحمرات المتوفرة في بيئتهم إضافة إلى الرخام.

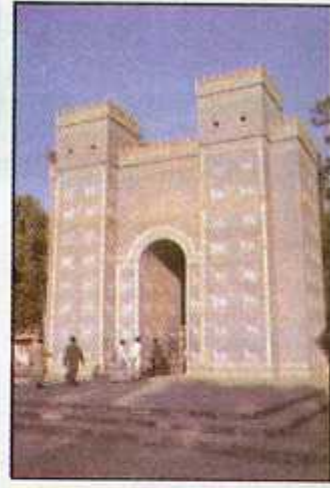


منزل روماني



منظر لآثار قديمة على ساحل البحر

يذكر أن برج بابل من الأبنية المقدسة التي تنسب إلى إله المدينة السومرية وهو هيكل من سبع طوابق يبعد بـ 20 كلم تقريبا عن مدينة أور. ويعود تاريخه إلى حوالي 2200 قبل الميلاد .



بوابة مدينة بابل

البارثيون اليوناني
شيد في المائة الخامسة قبل الميلاد .



أعمدة معبد الفرعون آمون

كوليزيوم روما من عجائب الدنيا هو ميدان للمبارزة والمصارعة يستوعب أكثر من 50000 شخص من فئات مختلفة يدخلون من أبواب متفرقة، حيث يمتلأ في حدود دقائق.

أ : يمثل الواجهة
الأمامية للمبنى

ب : تمثل
المدرجات والمبنى
من الداخل .



الكوليزيوم

أشكال التعبير العقلي والفني



ظل التطور العقلي والفني ملازما للحضارات في تطورها الاجتماعي والاقتصادي . فما أشكال التعبير الفني والعقلي ؟

1 - المظهر العقلي والمظهر الفني :

المظهر العقلي : يشمل دراسة جميع ما يتعلق بالإنتاج الفكري من آداب وفلسفة وعلوم .

هوميروس : أعظم شعراء اليونان نظم الإلياذة و الأوديسة باللهجة الأيونية .

المظهر الفني : هو إنتاج الإنسان في ميدان البناء والعمارة والنحت والزخرفة والنقش والرسم والموسيقى (وثيقة 1) وجميع صور وأشكال التعبير عن الأحاسيس والقيم (وثيقة 2) .

2 - الآداب في العصر القديم :

- اشتهر اليونانيون بحبهم للآداب وامتازوا بنظم الشعر والملاحم، فكانت لهم الإلياذة والأوديسة للشاعر الكبير هوميروس .



- ترك سكان بلاد الرافدين مكتبات تضم آلاف من ألواح الطين التي تروي حياة ملوكهم وحروبهم وانتصاراتهم ومراسلاتهم مع ملوك الدول المجاورة لهم ومعارف عصرهم في مختلف المجالات.

لوحة لطريقة عد الماشية في بلاد لرافدين

- ترك المصريون تراثا أدبيا خصبا ينم عن خيال واسع ودقة في التعبير والتصوير ويتناول هذا الأدب موضوعات شتى : الأدب الديني - القصصي - الحكم .

معظم هذا التراث ما يزال منقوشا على جدران المعابد أو مدونا على أوراق البردي .

3 - الفلسفة في العصر القديم :

اشتهر اليونانيون بالفلسفة وتوصلوا إليها عندما حاولوا معرفة أسرار الحياة ومن أشهر فلاسفة اليونان : (سقراط، أفلاطون، أرسطو) .

4 - الفنون في العصر القديم :

اهتم إنسان العصر القديم بفن النحت، الزخرفة والرسم (وثيقة 3) . يتضح ذلك من خلال صناعة التماثيل الضخمة للملوك والآلهة، وأهم التماثيل : أبوالهول، الملكة نفرتي، تمثال رمسيس . وكان اليونانيون من أبرع الأمم في زخرفة الأبنية المختلفة ونحت التماثيل .



زهريه فينيقية من الطين المشوية في شكل فيل

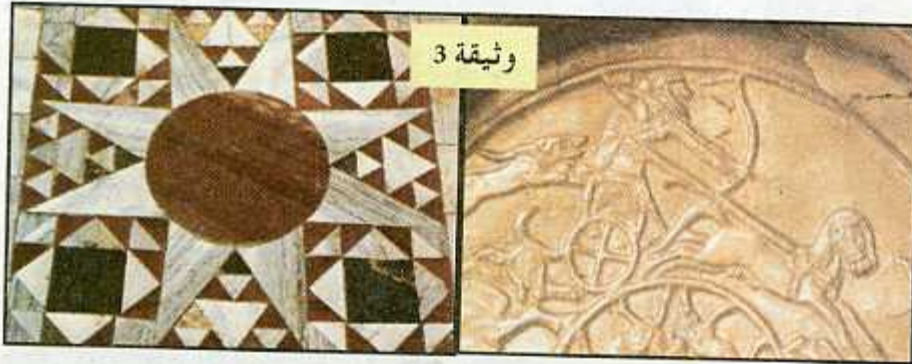


مسرح إغريقي



وثيقة 1

لوحة فنية رومانية



وثيقة 3

آنية فينيقية منقوشة وبلاط مزخرف



وثيقة 2

لوحة تعبر على اعتقادات عند الفراعنة

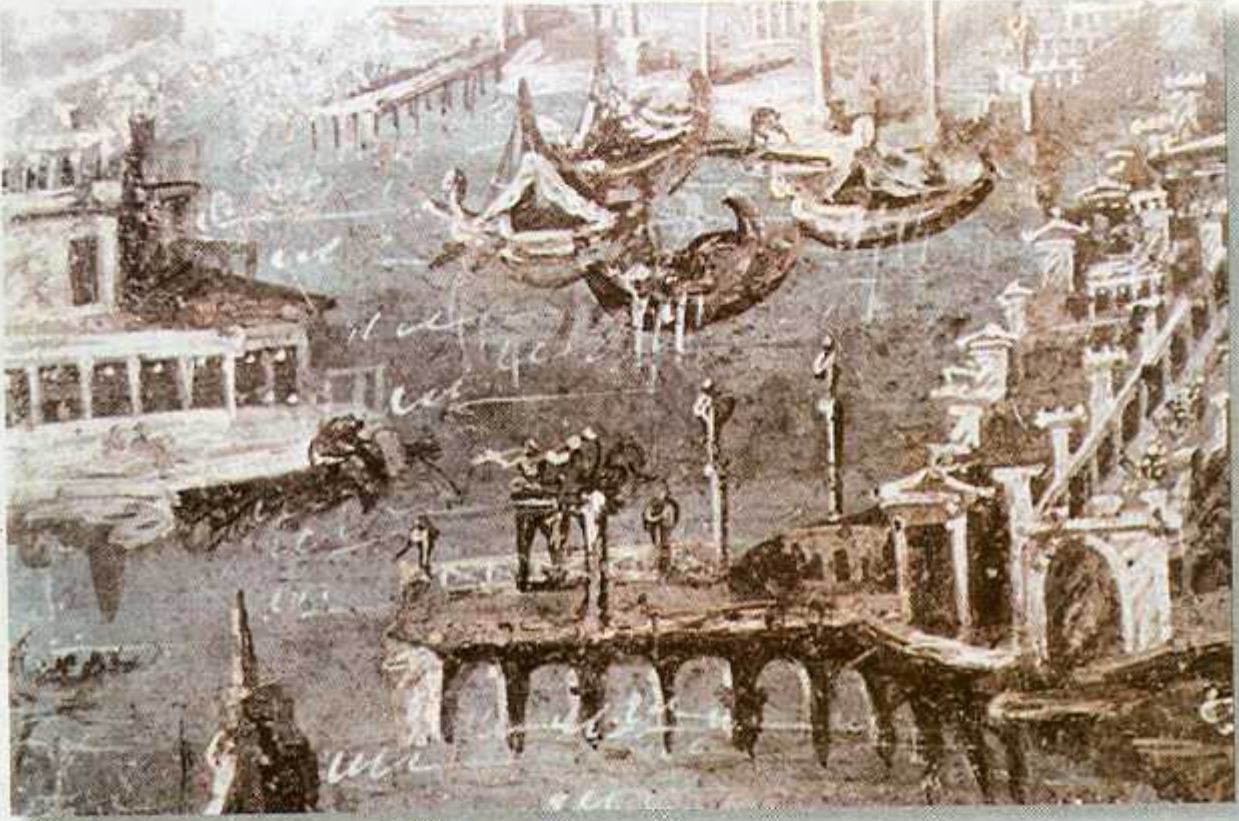


السّمك هو الطبق الأساسي للقرطاجيين وهو الآكلة الأوسع انتشارا ولذلك تنوعت كميّات إعداده ، كما تفننوا في رسمه .



لوحة فنية رومانية

قرطاجة من تاريخ تأسيسها 814 ق.م إلى غاية 146 ق.م



قرطاج الأثرية



تأسست مدينة قرطاج على يد المهاجرين الفينيقيين ، و تذكر الأسطورة أن عليسة هي التي قامت بتأسيسها بعد أن فرت بما تملك من أخيها الملك الفينيقي بيقماليون قاتل زوجها على ظهر سفن مع أنصارها أين أرست في لوبيا ، أقامت بها . ومما ميز المدينة مينائها المزدوج بقسميه التجاري و الحربي حيث كان عرض مدخله 23 م ، يقفل بسلاسل حديدية و مزود برصيف بلغ طول محيطه 1021 م يأوي حوالي 220 سفينة .



ولد حنبعل بقرطاجة سنة 247 ق . م ، انخرط مبكرا في الجيش تحت راية أبيه عملقار رافقه في المعارك والغزوات، ترشح لقيادة جيش قرطاج وسنه لم تتجاوز السادسة والعشرين، قاد الحرب البونيقية الثانية بين 218 و 201 ق . م . انتصر على الرومان في موقعة « كان » بالجنوب الشرقي من إيطاليا سنة 216 ق . م . وبانهزام القرطاجيين أمام الرومان في موقعة زاما في حدود سنة 202 ق . م . لجأ إلى الشام، وتوفي بأنطاكية .



الأخذ بنصائح ماغون في علم الزراعة عند الفلاح القرطاجي والصورة تظهر معصرة للزيتون ...

تحول اهتمام قرطاجة نحو الفلاحة

من كانت له أرضا (فلاحية) وجب عليه بيع منزله في المدينة ... و من يؤثر السكن في المدينة لا خير له في الريف ولا في الفلاحة. وأجعل بين شجرة الزيتون والأخرى مسافة 75 قدما (أي 22.20 مترا) على الأقل إذا كانت الأرض فقيرة و صلبة و معرضة للريح ... واجعل الكروم قبالة الشمال علك بذلك تتفادى القَيْظ، واغرسها في حفر ترصعها بحجارة حتى تحمي عروقها من أمطار الشتاء الجارفة و من حرارة الصيف اللافحة. و املا الحفر تدريجيا بالتراب، من سنة إلى أخرى، بطريقة تجعل العروق تغوص شيئا فشيئا في عمق الأرض. و سمدها ...

عن ماغون

الأسئلة :

- 1 - ما الأسباب التي أدت الى اختيار مدينة قرطاج من طرف الفينيقيين ؟
- 2 - إلى أي اعتداء تعرضت قرطاج ومتى كان ذلك ؟
- 3 - ما الدوافع التي حولت اهتمام القرطاجيين من التجارة إلى الزراعة ؟

أنشطة تقويمية للوحدة الثانية

تمرين 1 :

- 1 - أرسم خطاً ثم قسمه إلى وحدات زمنية متساوية، وبين عليه محطات أهم الحضارات التي تمت دراستها .
- 2 - أنقل على دفترك خريطة صماء .
- 3 - لون مواطن الحضارات بألوان مختلفة .
- 4 - أحدث لها مفتاحاً وسم كل حضارة بما يناسبها وفقاً للون المختار .
- 5 - استخرج أهم الحضارات الوارد ذكرها في الأبيات السابقة .

تمرين 2 :

إليك طبقات مجتمع بلاد الرافدين في العصر القديم .

- الطبقة الحاكمة : تضم الملك وحاشيته ورجال الدين (الكهان) .
- طبقة الأحرار : تتكون من التجار والصناع والفلاحين .
- طبقة العبيد : تتكون من الرقيق أو الفقراء الذين باعوا أنفسهم .
- الطبقة الوسطى : وهي طبقة أدنى من الأحرار وأرقى من العبيد .

المطلوب :

- 1 - أنجز لوحة تبرز من خلالها طبقات مجتمع بلاد الرافدين مستعينا بالأنموذج المصري أو اليوناني .
- 2 - بين نظام الحكم السائد في هذه الدولة .

تمرين 3 :

إليك هذه المنجزات العلمية للمصريين وبلاد الرافدين : معالجة المرضى عن طريق السحر - تقسيم السنة إلى 12 شهر - رصد الكواكب والنجوم - تقسيم الدائرة إلى 360 درجة - معرفة العملية الحسابية - حساب مساحات المثلثات والمستطيلات والدوائر - التعرف على ظاهرتي الخسوف والكسوف - تحنيط الموتى تقسيم اليوم إلى 24 ساعة - وضع جداول الضرب والقسمة - استخدام العقاقير في علاج المرضى - التوصل إلى إجراء العمليات الجراحية .

- 1 - صنف هذه المنجزات وفقاً لعلومها (رياضيات ، طب ، علم الفلك) .
- 2 - شكل جدولاً وحدد من خلاله منجزات المصريين وبلاد الرافدين .
- 3 - استخرج المنجزات المشتركة بين الحضارة المصرية والرافدية .

تمرين 4 :

- 1 - قارن في جدول بين أنواع الأدب عند اليونان و سكان بلاد الرافدين و المصريين .
- 2 - حدد أهم الفنون التي اهتم بها المصريون القدماء .
- 3 - برع المصريون و اليونانيون و الرومان في فن النحت .

أ - ماهي دواعي الاهتمام بهذا الفن ؟

ب - أذكر أمثلة لبعض الفسيفساء و المنحوتات التي تعرفها .

المغرب في العصور القديمة



المغرب في العصر القديم

إن الموقع الجغرافي المهم، والتنظيم الاجتماعي المميز،
أوجدا إنسانا مغربيا متميزا



1 - الخصائص الطبيعية :

أ - الموقع : تشكل بلاد المغرب وحدة طبيعية تطل بشريط ساحلي طويل على حوض البحر المتوسط والمحيط الأطلنطي، تنفتح شرقا على مصر ومن الجنوب باتجاه الصحراء الكبرى، مما جعلها ملتقى العديد من الحضارات القديمة .

اللوبيون : نسبة إلى لوبية وهي الأرض الممتدة من حدود مصر إلى المحيط الأطلسي (في نظر الإغريق) .

ب - التضاريس : تتميز تضاريس بلاد المغرب (وثيقة 1) بوجود سلاسل جبلية في الشمال، وصحراء واسعة في الجنوب تبرز فيها مرتفعات الهقار والطاسيلي شاهدة على الكثير من التغيرات، منذ تكوينها قبل مئات الملايين من السنين، كما تحكمت مجموعة الجبال في النطاقات المناخية وتنوعها.

2 - السكان :

أ - توزيعهم : مثلت السلسلة الأطلسية بامتدادها عبر منطقة بلاد المغرب موطننا واسعا للسكان أين انتشروا على سفوح الجبال، مستفيدين من أراضيها الخصبة ومياهها العذبة، وأنشأوا القرى. وكانت معيشتهم بسيطة تميزت بالحرية والاستقلالية مما جعل تنظيمهم الاجتماعي يتميز بنفس الصفات. وقد عرفوا بأسماء منها : اللوبيون - البربر - الأمازيغ.

البربر : لفظ يعني عند كل من الإغريق والرومان كل خارج عن تقاليد حضارتهم .

ب - أنماط معيشتهم : لقد اجتمعت الطبيعة مع التنظيمات القبلية القائمة في تكوين الإنسان المغربي في العصر القديم؛ حيث جعلت منه إنسانا صبوراً، صلباً، متحملاً للمشاق، نافراً من الظلم، مبتعداً عن كل ما يعكر صفو حياته مكتفياً باليسير من العيش، ويلتقي في ذلك إنسان المناطق الشمالية للمغرب بإنسان المناطق الجنوبية منه حول نمطين من المعيشة هما :

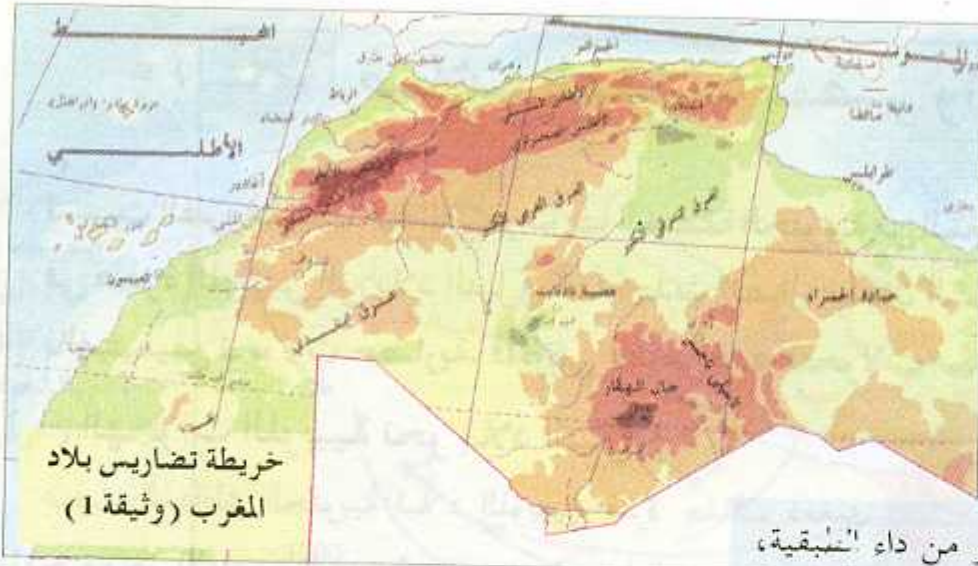
الأمازيغ : تسمية لسكان المنطقة الحالية نسبة إلى جددهم أمازيغ وتعني الرجال الأحرار.

- حياة الاستقرار : تظهر من خلال المساكن المبنية بالحجارة والطين، والثابتة وسط أماكن آمنة، تحيط بها أسوار تجمع فيها أمتعتهم، وتخزن خيرتهم. وقد مارسوا حرفتي الزراعة والرعي معا.

- حياة التنقل : وتبرز عند البدو الذين سكنوا الأكواخ والخيم، واحترفوا التنقل بماشيئتهم .

« ... إن الجغرافيين اليونان والرومان والعرب، قد تركوا لنا في وصفهم للصحراء صورة لا تختلف عن الصورة التي نشاهدنا بها الآن . »

اسماعيل العربي - الصحراء الكبرى وشواطئها .



خريطة تضاريس بلاد المغرب (وثيقة 1)

« ... يكاد المجتمع البربري يخلو من داء الضيقية، تلك الطبقة المقيمة التي عرفت عند الدول القديمة مثل الفرس والروم واليونان والفينيقيين. كان البرابرة قبل أن يحتكوا بالدولة الفينيقية والرومانية بعيدين عن الحياة الطبقة، لأنهم جمعوا متساوون فلا تفاوت بين فرد وآخر ولا بين مجتمع وآخر، فمساكنهم متشابهة وكذلك أكلهم وشربهم وملابسهم »

محاضرات في الحضارة - م. ضيف الله



أهمية موقع بلاد المغرب

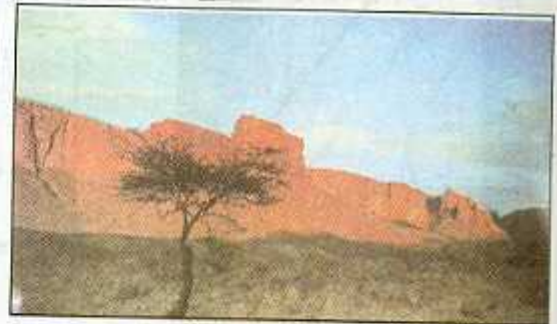
الأطلس: هو مجموعة مصورات جغرافية أو تاريخية وهو في الإصطلاح مجموعة جبال شمال إفريقيا.



الأطلس التلي



الأطلس الصحراوي



كتلة جبال الهقار

الأسئلة :

استنتاج :
وجد سكان بلاد المغرب في طبيعة المنطقة عاملا مشجعا على استقرارهم فحققوا تنظيما اجتماعيا متميزا .

- 1 - صف امتدادات تضاريس شمال إفريقيا وتنوعها معتمدا على (الوثيقة 1)
- 2 - حدد كيف كان لهذه التضاريس دور في تنوع المناخ وتوزيع السكان واستقرارهم .

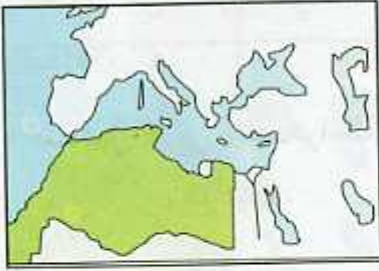


476 م

ميلاد المسيح

3200 م

صلات المغرب بمصر والشام



شينشق الأول: سليل
أسرة ليبية استقرت
بإقليم الدلتا بمصر،
أصبح فرعوناً وأسس
الأسرة 22



معبود فنيقي

المقايضة: مبادلة شيء
بآخر دون وسيط نقدي.

تسببت الظروف المناخية التي مرت بها المنطقة الجنوبية من المغرب في هجرة اللوبيين إلى بلاد النيل، كما أحدث اتصال سكان الشمال بالفينيقيين تحولات حضارية. فما هي مظاهر هذه التحولات؟

1 - الهجرات الليبية نحو بلاد النيل :

عرفت المناطق الجنوبية لبلاد اللوبيين لفترة جفاف دفعت بالسكان للهجرة نحو الأراضي الخصبة والتي يتوفر بها الماء . فكانت النزوحات والهجرات باتجاه مصر، حيث استقرت جماعات اللوبيين بدلتا النيل (وثيقة 1) فكونوا مجتمعا قويث شوكته وزادت طموحاته للاستيلاء على الحكم. ولقد تم ذلك فعلا على يد شينشق الأول عند بداية الألف الأولى قبل الميلاد مؤسساً أسرا حاكمة.

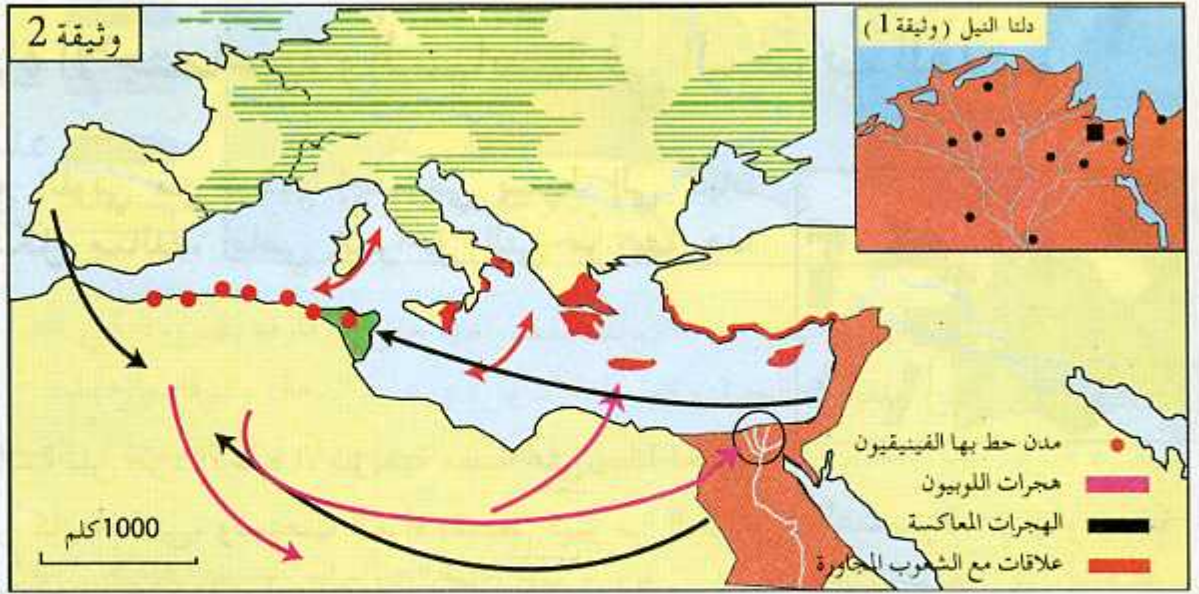
لقد نشأ عن هذه العلاقة روابط حضارية مشتركة ازدادت وثوقا وتفاعلا بالنزوحات المعاكسة (من مصر إلى الصحراء اللوبية) . وتجلت هذه المظاهر الحضارية في المعبودات، كعبادة الإله آمون والإلهة " نيت " . وكذلك في المصنوعات كالأسلحة والأواني الفخارية والزجاجية.

2 - المحطات التجارية الفينيقية على سواحل بلاد المغرب :

أقام الفينيقيون علاقات تجارية مع اللوبيين مكنتهم من تأسيس عدة مراكز تجارية على طول سواحل البحر المتوسط (وثيقة 2) . وكانت عملياتهم التجارية تتم في شكل مقايضة يأخذون منهم الأنعام والأصواف والجلود. ويدفعون لهم مقابل ذلك أقمشة وأسلحة وقلائد وحلي.

3 - التأثير الحضاري الفينيقي ببلاد المغرب :

الفنقيون شعب مسالم جمعته باللوبيين علاقات طيبة من مظاهرها التزاوج والتصاهر، خاصة بعد تأسيس قرطاجنة سنة 814 ق م. وعن طريقهم تعرف اللوبيون على مظاهر الحضارات الشرقية، كالأبجدية الفينيقية والزراعة والصناعة والتجارة وفن الملاحة والتنظيم الإجتماعي والسياسي. كما ساهم الفينيقيون في نقلهم من الحياة البسيطة إلى حياة المدنية، وتأسيس الدول والممالك .



هجرات اللوبيون إلى بلاد النيل وعلاقتهم بالشعوب الأخرى .

« ... يحكي الفينيقيون القصة بأنه يوجد مكان في لوبيا يسكنه الناس يقع خلف أعمدة هرقل وإلى ذلك المكان كان الفينيقيون يأتون ويفرغون حمولتهم وبعد أن يرتبوا وضع بضائعها بنظام يرجعون إلى ظهر سفنهم الواقفة عرض البحر على مسافة على الشاطئ، بعد أن يشعلوا كومة من الحطب. وعندما يرى أهالي هذه المنطقة الدخان يحضروا إلى الشاطئ ويضعون أمام البضائع أكواما من الذهب ثم يرجعون إلى أماكنهم . يعود الفينيقيون من سفنهم ويفحصون الذهب فإذا وجدوه مناسباً كئمن لبضائعهم أخذوا الذهب وتركوا البضائع وأقلعوا بسفنهم .»

المملكة النوميديّة والحضارة البونية د / محمد الصغير غانم .

الأسئلة :

- 1 - صف عملية التبادل التي تتم بين الفينيقيين وأهالي المنطقة .
ما نوع البضائع التي كانت محل التبادل؟ وما تصورك بأكوام الذهب كمادة مقايضة؟
- 2 - رتب المدن المذكورة في الجدول من الشرق إلى الغرب .

أسماء المدن	
حاليا	قديمًا
سوسة	حضر موت
عنابة	هيون
جيجل	أجلجي
سكيكدة	روسيكادا
بجاية	صلداي
القل	شولو
الجزائر	أكسيوم
طرابلس	أويا
تونس	عتيقة
العرش	ليكسوس

الإستنتاج :

ارتبط سكان المغرب بعلاقات مع جيرانهم مكنتهم من الإطلاع على التقدم الذي وصلت إليه الأمم التي عاصرتهم فأخذوا ما رأوه ضروريا لتنظيم مجتمعهم وتطوير اقتصادهم وإثراء حضارتهم .



ميلاد المسيح عليه السلام

950 ق . م
تولي شينشق الحكم في مصر .

1300 ق . م
انتصار رمسيس الثاني على اللوبيين

2600 ق . م
حملة اللوبيون على مصر

ابتكار الكتابة

الحياة الإجتماعية والسياسية في المغرب القديم



نتقل المجتمع اللوبي من تنظيم إجتماعي بسيط إلى كيان سياسي في شكل ممالك. ماهي المراحل التي مر بها هذا التكوين؟

1 - الأسرة :

إن العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة الأمازيغية مبنية على مبدأ احترام الكبير وتوقيره ذكرا كان أم أنثى. وتمتعت المرأة بقسط كبير من الحرية حتى أن بعضهن أصبحن "حاكمات أو كاهنات" كما كان لها الحق في اختيار شريك حياتها بموافقة ولي أمرها، مما مَنَّ الروابط الأسرية حيث كان الأب يرأس الأسرة وتنوبه الأم أثناء غيابه. كما كان لأهل الدراية منهم مكانة خاصة، مثل رئيس العشيرة أو القبيلة (وثيقة 1)

2 - العشيرة والقبيلة :

أ - العشيرة : تتكون من مجموع العائلات التي تخضع لسلطة كبيرها الذي يعمل على تحقيق العدل فيها والسهر على نظامها وحل مشاكلها كحالات الطلاق مثلا . كما يقر عقود الزواج ويقوم على تسيير الأعمال الفلاحية .

ب - القبيلة : وتتشكل من مجموع العشائر التي تمثل وحدة متألفة ومتضامنة ، يقوم رجالها بالمحافظة على شرفها وحرمتها والدفاع عنها وإبرام المعاهدات مع الجيران لتبادل المصالح، وتنسب القبيلة إلى جد واحد .

3 - الممالك :

أدى الاتحاد القبلي إلى قيام الممالك (وثيقة 2) التي يجهل زمن ظهورها وما توفر منها من أخبار يعود إلى حوالي القرن الرابع ق م . وكانت أولى الممالك تأسيسا :

ملكة نوميديا الغربية - ماصييليا - التي أسستها قبائل الماصيصول ثم مملكة نوميديا الشرقية - ماصيليا - التي أسستها قبائل الماصول .

كما ظهرت مملكة المور إضافة إلى قبائل الجيتول المنتشرة إلى الجنوب من الممالك، ودولة قرطاجة شرقا.

العشيرة : وحدة اجتماعية ، ينحدر جميع أعضائها من جد واحد ينسبون إليه .

القبيلة : مجموعة من الناس يتكلمون لهجة واحدة ، ويسكنون إقليما واحدا مشتركا يعتبرونه ملكا خاصا بهم .

تخضع مجموعة القبائل لقائد واحد، يجتمعون تحت سلطانه بما له من هبة ، ويصبح حاكما لها أو كما يقال ملكا عليها، والغالب أن الممالك البربرية تكونت على هذا النحو قبل الدول التي يرتبط تاريخها بتاريخ قرطاجة وروما .

شارل أندري جوليان

تاريخ إفريقيا الشمالية ص 81

- دولة قرطاجة ■
- مملكة ماصييليا ■
- مملكة ماصيليا ■
- مملكة المور ■



ممالك
النوميد
والمور
(وثيقة 2)

... البربري فخور بأصله وعشيرته، هائم بمسقط رأسه حتى إذا فارقه لضرورة بقي حنينه إليه لا يضعف طوال الاغتراب ومن خلقه عز الجوار، وحماية النزيل، ورعاية الذمة، والوفاء بالعهد، وتوقير الكبير وبر الصغير، وتوقير أهل العلم ورحمة المسكين، وكسب المعدوم، وقرى الضيف، والصبر على المكاره، والإعانة على النوائب ...

تاريخ الجزائر في القديم والحديث - مبارك الميلي، ص 65

وثيقة 1



الملك سيفاقس : أقوى ملوك نوميديا الغربية (الماصيصول)، عاصر الصراع الروماني القرطاجي ولعب دورا أساسيا لإنهاء الصراع بالطرق الدبلوماسية، يشهد له مؤتمر سيقا 206 ق. م بهذا الدور، تحالف مع القرطاجيين . توفي عام 203 ق. م .

سقوط الممالك
ميلاد المسيح
عيسى عليه
السلام

سقوط قرطاجة

200 م

40 م

146 ق. م

200 ق. م

40 ق. م

600 ق. م

800 ق. م

مؤتمر سيقا الدولي سنة 206 ق. م

أدرك الملك سيفاقس ويلات الحرب بين الرومان والقرطاجيين، إذا انتقلت إلى الشمال الإفريقي خاصة أنه يقدر قوة الأعداء المتصارعين . حاول جاهدا التوسط لإنهاء ذلك الصراع عن طريق التفاوض والمصالحة، حيث استضاف في عاصمة دولته سيقا : القائد الروماني سيبيون والقائد القرطاجي صديعل وتفاوض الثلاثة في شؤون إنهاء العداوة التقليدية والحرب الدائرة بين روما وقرطاج على السيادة في البحر المتوسط .

المملكة النوميدية والحضارة البونية د. محمد الصغير غانم

استنتاج :

نمت الروابط الإجتماعية التي بنيت على أسس متينة وتطورت مع مرور الزمن مشكلة كيانات وتنظيمات سياسية عرفت بالممالك .

تأسيس قرطاج
814 ق. م

الممالك المغربية (الدول) (1)



النوميدي: تعني القوم
الرحل .



ماسينيسا أو مسنسن :
كلمة مركبة من مقطعين
(ماس : تعني السيد ،
نسن : تعني الجماعة)
ومعناها سيد الجماعة .

توحدت القبائل وتحولت عبر مراحل إلى ممالك بسبب
تعاقب الخطر الأجنبي على المنطقة .

1 - نشأة الممالك :

أدى التنافس الأجنبي على بلاد المغرب بين الإغريق والفينيقيين وخاصة
القرطاجيين الذين توسعت سيطرتهم على سواحل الحوض الغربي للبحر
المتوسط ابتداء من القرن السادس ق م، وظهور روما كقوة جديدة منافسة
للقرطاجيين، هذا التدافع هو الذي أدى بسكان المغرب للتكتل لإبعاد
الخطر على بلادهم .

2 - الممالك النوميدية والمورية :

ظهرت ممالك النوميد والمور حوالي القرن الرابع ق.م في شكل وحدات
سياسية شملت منطقة شمال غرب إفريقيا والتي تمتد من سواحل البحر
المتوسط إلى تخوم الأطلس الصحراوي جنوبا ومن حدود مملكة قرطاجنة
شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا وتعرف هذه الممالك ب :

أ - مملكة ماصييليا - نوميديا الغربية - من أشهر ملوكها سيفاقس .

ب - مملكة ماصييليا - نوميديا الشرقية - من أشهر ملوكها ماسينيسا المؤسس
الحقيقي وموحد المملكتين، ويوبا الأول آخر ملوك نوميديا، توفي عام 46 ق.م .

ج - مملكة موريطانيا (المور) من أشهر ملوكها بوخوس الأول الذي
وسع مملكته مستوليا على مملكة ماصييليا في أواخر القرن الثاني ق.م
والمناطق الغربية من مملكة نوميديا عقب سقوط يوغرطا عام 105 ق.م .



الممالك المغربية (الدول) (1)



توحدت القبائل وتحولت عبر مراحل إلى ممالك بسبب تعاقب الخطر الأجنبي على المنطقة .

3 - التطور الإقليمي للممالك :

نتج عن الحروب البونية الأولى 264 - 241 ق م انعكاسات سلبية على الممالك النوميديّة، فاشتد الصراع بينها بتحريض من روما بغية فرض سيادتها على المنطقة. فظهرت الحروب بينها من أجل التوسع على حساب بعضها البعض بهدف الوصول إلى قيام مملكة موحدة تحت سلطة واحدة، بدأها سيفاقس وحققها ماسينيسا بإنشائه لمملكة قوية ضمت شعوب نوميديا، وقد عمل على تطويرها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .



4 - الإدارة :

تعاقبت على حكم ممالك النوميديّة والمور عدة أسر (وثيقة 2)، كما اعتمد اللوبيون نظاما إداريا لا يختلف عن التنظيم الروماني حيث كان للمدينة مجلسا إداريا يرأسه حاكما ويساعده قائد عسكري . أما على مستوى الأرياف فشيخ القبيلة يرأس مجلسها ويساعده في ذلك أعيانه .

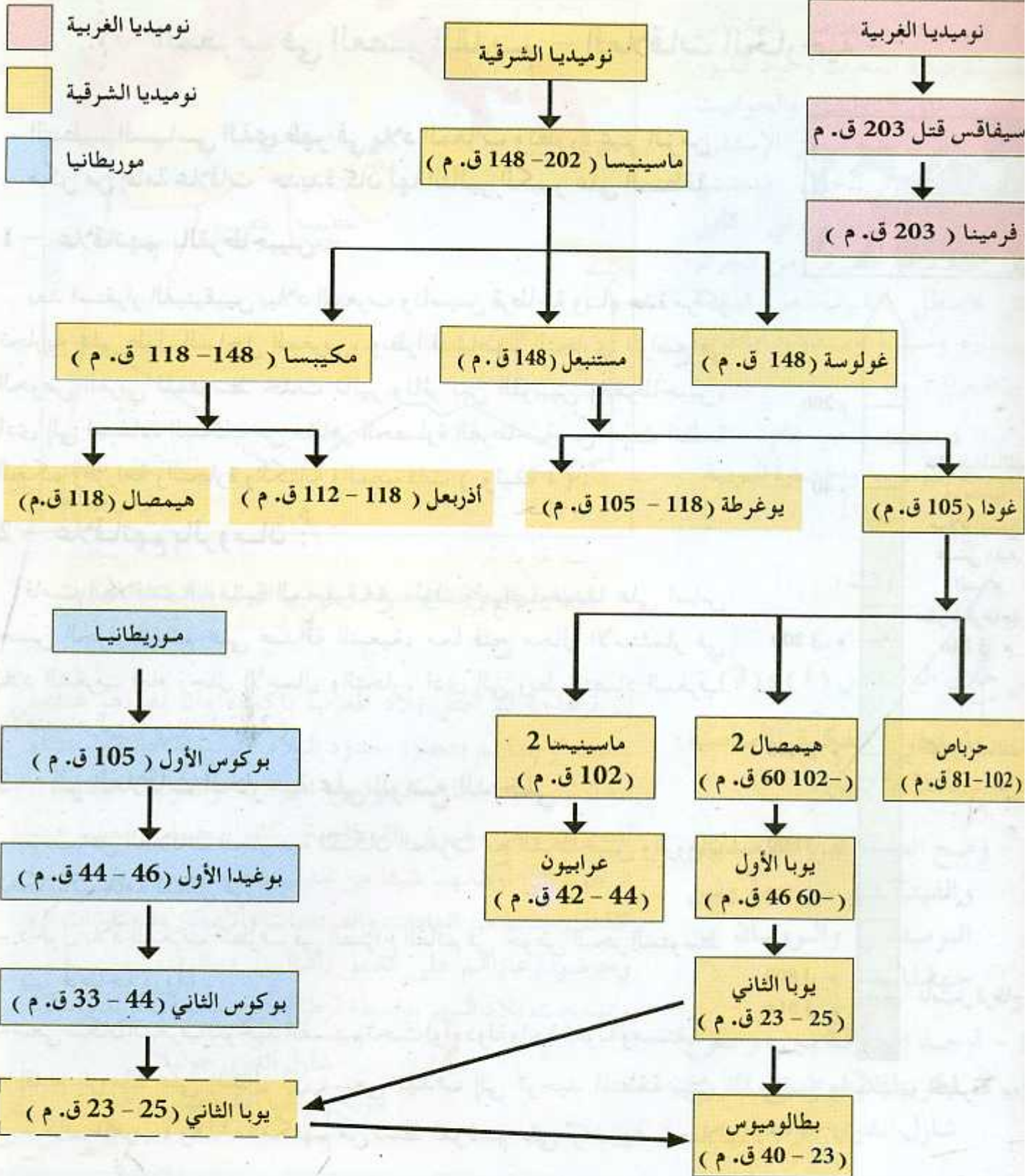
مجلس المدينة :
مجلس يجتمع فيه أعيان
المدينة .

الحروب البونيقية : أطلق هذا الإسم على ثلاثة حروب دارت بين القرطاجيين والرومان وهي :

الحرب البونيقية الأولى : (256 ق.م - 241 ق.م). انتهت بتسليم صقلية. وقادها هملقار .

الحرب البونيقية الثانية : (218 ق.م - 201 ق.م). دارت في إسبانيا، حقق حنبعل فيها انتصارات كبيرة وصل على غرارها إلى جنوب إيطاليا.

الحرب البونيقية الثالثة : (149 ق.م - 146 ق.م). نقل الرومان الحرب إلى شمال إفريقيا بقيادة سيبون الملقب بالإفريقي. ومن جهة القرطاجي صدر بعل، وانتهت بسقوط قرطاجنة 146 ق.م، وتخريب جميع معالمها الحضارية .



شجرة العائلة المالكة

المغرب في العصر القديم - العلاقات الخارجية -



التنظيم السياسي الذي ظهر في بلاد المغرب وتطوره عبر الزمن مكن من إقامة علاقات جديدة كان لها التأثير الكبير على المنطقة .

1 - علاقاتهم بالقرطاجيين :

بعد استقرار الفينيقيين ببلاد المغرب وتأسيس قرطاجة وبناء عدة مراكز تجارية على طول الساحل المغربي . ونظرا لنشاطهم التجاري الواسع في الحوض الغربي للمتوسط حدث تأثير وتأثر بين اللوبيين والقرطاجيين ، أدى إلى استفادة السكان من مظاهر الحضارة القرطاجية من حيث أنظمة الحكم والزراعة والتجارة والكتابة والمعبودات (وثيقة 1) .

2 - علاقاتهم بالرومان :

قامت العلاقات الرومانية المغربية مع ملوك وأمراء نوميديا على أساس حسن الجوار القائم على صداقة التبعية، مما فتح مجال الاستثمار في بلاد المغرب أمام رجال الأعمال والتجار، أدى إلى ربط اقتصاد المغرب بالاقتصاد الروماني (وثيقة 2) .

3 - أثر العلاقات الخارجية على الوضع الداخلي :

ترتب عن العلاقات الخارجية لسكان المغرب مع القرطاجيين والرومان انعكاسات هامة تتمثل في :

- دخول بلاد المغرب كطرف في الصراع القائم في حوض البحر المتوسط بين قرطاجة وروما .

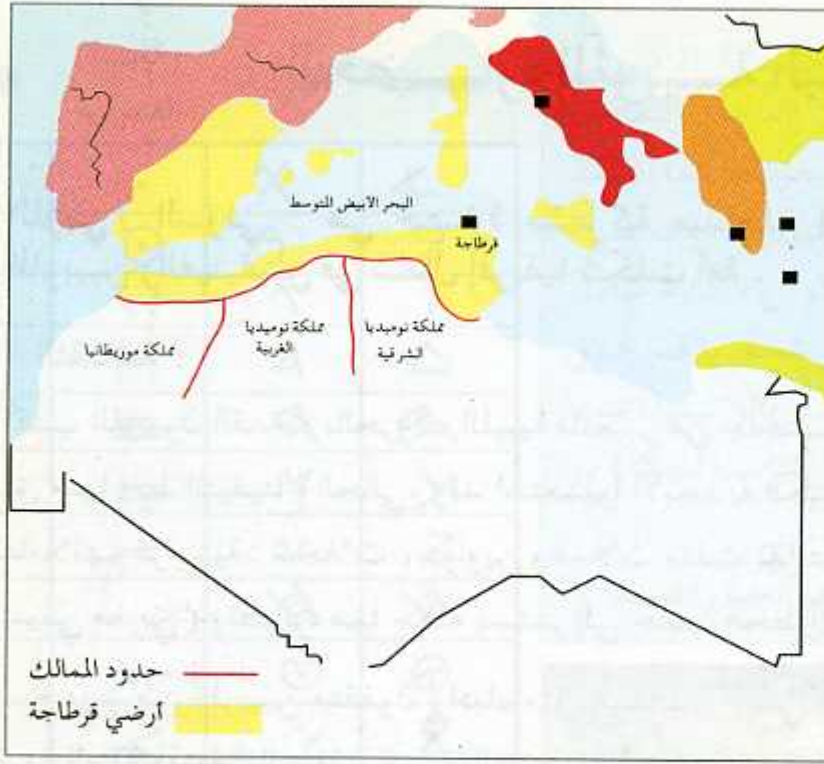
- سعي سكان المغرب لتوحيد أنفسهم تحت لواء دولة واحدة قوية ومستقلة .

- إقدام الرومان على إفشال أي مسعى يهدف إلى توحيد المنطقة بيث الدسائس وأساليب التبفرقة بين سكان المغرب، وهذا ما مكنهم من بسط نفوذهم على أراضيها باحتلالها .

(.. هذا النوع من العلاقات جعل الرومان يسلكون سياسة تقوم على أمرين هاميين: تجنب الصدام بالزعماء المغاربة في نوميديا والعمل على التقرب منهم ومحاولة إثارتهم ضد بعضهم وفتح أبواب نوميديا على مصراعها أمام حركة اقتصادية رومانية والعمل على ربط الإقتصاد المغربي بالإقتصاد الروماني) .

د / محمد البشير شنياتي «الإحتلال الروماني لبلاد المغرب / ص 56

وثيقة 2



« ... من مظاهر العلاقات الفينيقية ببلاد المغرب وجود القبور الحجرية مثل الدولمن والحوانيت وذلك بالقرب من مراكز الإستقرار الفينيقي البوني..حول مدينتي دوقة ومكشر بتونس وفي كامل الركن الشمالي الشرقي من الجزائر مثل قاصطل بالقرب من تبسة وبونوارة وسيلة وسيقوس بالقرب من سيرتا .

د. محمد م. ص. غانم
المملكة النوميدية والحضارة البونية
ص 33

قرطاجنة والممالك الوطنية قبل الحرب البونية الثانية 218 ق. م

وثيقة 1

إن قرطاجنة لم تحتل بلاد المغرب بأكمله وأن نفوذها عندما بلغت أوجها لم يتجاوز حدود البلاد التونسية حاليا باستثناء المدن الموجودة على السواحل الجزائرية والمغربية، فالليبيون المنخرطون في الجيوش القرطاجنية كانوا يحملون معهم عند الرجوع إلى أوطانهم شيئا من المدنية القرطاجنية ... بل حملوا كذلك جملة من العادات والصناعات والأفكار والمعتقدات ... وحرصوا رعاياهم على العمل بأساليب « ماقون » الفلاحية ... واندمجت بلاد البربر بواسطة قرطاجنة في عالم البحر المتوسط .

شارل أندري جوليان
تاريخ إفريقيا الشمالية. ص 125

من خلال الوثيقتين (1) و(2) :

- 1 - استخراج الفكرة الأساسية لكلا النصين .
- 2 - وضع العلاقة بين النوميديين والفينيقيين من جهة وبين النوميديين والرومان من جهة ثانية .
- 3 - أوجد العلاقة بين موضوع الخريطة وموضوع المؤرخ شارل أندري جوليان .

استنتاج :

التواصل السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي حدث مع الأمم المجاورة، خلف آثارا إيجابية وأخرى سلبية مهدت لصراعات داخلية فتحت المجال للتدخل الأجنبي .

الحضارة اللوبية البونية (1)



اللوبى / البونى : هى حضارة مشتركة متداخلة العناصر بين اللوبيين والفينيقيين فى شمال إفريقيا شكلت أمة .

1 - الثقافة :

كتب اللوبيون القدماء بالحروف الليبية للتعبير عن حاجتهم والتواصل فيما بينهم وهى الأبجدية التى اشتق منها خط التيفيناغ الحالى . وقد استعملوا الأبجدية الكنعانية مثل جيرانهم الفينيقيين فى تواصلهم ومعاملاتهم الرسمية : سجلات ، دواوين وعملات مثلت ثقافتهم وفكرهم . وعملوا على نشر الخط البونى (فينيقى مغربى) وتطويره مما جعله يستمر إلى جانب الخط الليبى قرونا عديدة بعد سقوط الممالك .

وبرز من اللوبيين مثقفون وأدباء مثل هيمصال الثانى الذى كتب بالبونى فى التاريخ والأدب ، أما حفيده الملك يوبا الثانى فقد كتب باللاتينية الإغريقية فى التاريخ اللوبى .

2 - المعتقدات الدينية :

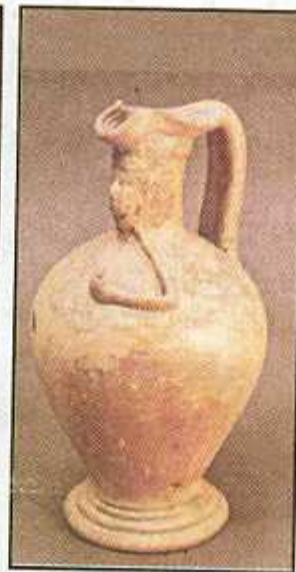
عبد اللوبيون نوعان من المعبودات :

- معبودات شرقية : ممثلة فى الإله آمون (إله مصرى) والإله بعل حامون (إله كنعانى) .

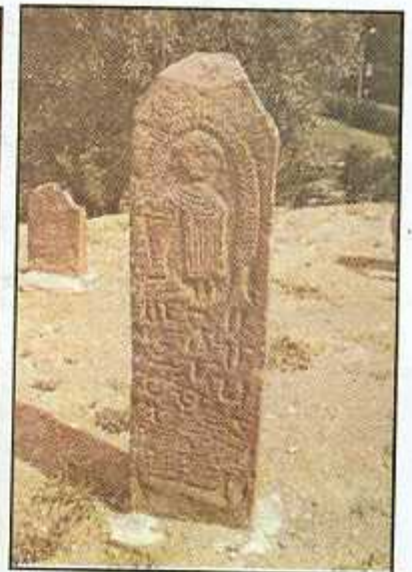
- معبودات محلية : مثل تانيت فنبعل (رفيقة بعل) ، كما كانوا يعتقدون بوجود الحياة الأخرى ... إلى أن ظهرت الديانات السماوية (اليهودية والمسيحية) عن طريق الهجرات والإحتلال .



بعل حامون على العرش



خزفة بونية



مسلة نذرية لوبية

إن عصر يوبا الثاني من الناحية الحضارية أقرب إلى الصفة الدولية لأنه كان نشيطا في المجال الثقافي، فحاول نشر هذا الجانب في أرجاء المغرب، كما اعتمد على كافة الثقافات القرطاجية واليونانية والمصرية والرومانية، ودعم ذلك الإتجاه بتكوين مكتبة شاملة لمختلف هذه الثقافات، كما أنه هو شخصيا قد حمل جانب العلم والأدب والمعرفة وكتب باللاتينية عددا من المؤلفات في كافة العلوم أشهرها كتاب «ليبكا» ذو الطابع الجغرافي التاريخي والنباتي»

عن د/ رشيد النظوري المغرب الكبير في العصور القديمة

العربية	الليبية العمودية	البونية	الفينيقية
أ	•	ⵏ	ⵉ
ب	⊙	ⵓ	ⵔ
ج	ⵏ	ⵏ	ⵏ
د	ⵏ	ⵏ	ⵏ
هـ	≡	ⵏ	ⵏ
و	≡	ⵏ	ⵏ
ز	—	ⵏ	ⵏ
ح		ⵏ	ⵏ
ط	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ي	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ك	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ل	≡	ⵏ	ⵏ
م	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ن	ⵏ	ⵏ	ⵏ
س	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ع		ⵏ	ⵏ
ف	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ص	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ق	÷	ⵏ	ⵏ
ر	ⵏ	ⵏ	ⵏ
ش		ⵏ	ⵏ
ت	+	ⵏ	ⵏ



كليوباترا سيليني



يوبا الثاني

بدأت فترة حكمه حوالي 25 ق. م. تزوج كليوباترا سيليني ابنة كليوباترا الكبيرة .

جدول مقارنة لأبجديات شمال إفريقيا

أسئلة :

- 1 - من خلال الجدول قارن بين أشكال الأبجديات، وماذا تستنتج؟
- 2 - بمن تأثر يوبا الثاني؟ وماهي اللغة التي اعتمدها في مؤلفاته؟

الإستنتاج :

فكر اللوبيون وكتبوا بالفينيقية، كما ابتكروا الكتابة الليبية التي ساهموا بها في إثراء الحضارة الفكرية .

الحضارة اللوبية البونية (2) الإقتصاد وال عمران



1 - الزراعة

اهتم ملوك نوميديا بالزراعة والرعي معتمدين في ذلك على كتابات العالم الزراعي القرطاجي ماغون (وثيقة 1) . ومع خصوبة التربة واعتدال المناخ تنوعت المحاصيل الزراعية من قمح وزيتون ونخيل ... كما اهتموا بتربية الخيول .

ماغون :

عالم قرطاجي له دراسات تتعلق بالعلوم الفلاحية وتقنيات العمل الزراعي وتوجيهات علمية موجهة للمزارعين استفاد منها الرومان بعد ترجمتها إلى اللاتينية .

2 - التجارة :

كانت المبادلات التجارية مع البلدان المتوسطية [اليونان، إيطاليا، إسبانيا...] تتم عن طريق الموانئ النوميدية والمورية (وثيقة 2) . أما بزا فتتم مع البلدان الواقعة في الجنوب باتجاه الصحراء. وكان اللوبيون يصدرون القمح والزيتون والخيول ويستوردون الأسلحة والأقمشة والحلي .

3 - العمران :

أ - المدن : عرف المغرب حياة التمدن منذ عصور باكرة بفعل التأثير الحضاري حيث ازدهرت المدن في العهد الليبي البوني منها :
المدن الساحلية [سبراطة ، قرطاجة ، هيبون (عنابة) ، يول (شرشال) ، طنجة، ليكوس (لعراش) وغيرها] .

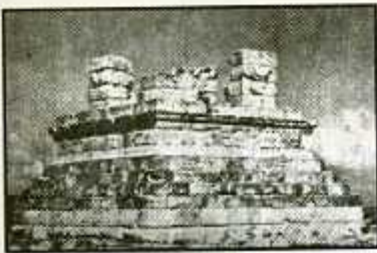
المدن الداخلية [جزمة بمنطقة فزان ، دوقة بتونس ، كالاما (قالمة) ، كرطن (سيرتا - قسنطينة) ، وليلى قرب مكناس بالمغرب الأقصى] .
وقد مارس سكان هذه المدن أنشطة اقتصادية متنوعة ، تجارية وصناعية، بلغت بها درجة كبيرة من الرقي الإجتماعي والحضاري . أصدر بعضها نقودا للتعامل التجاري (وثيقة 3) .

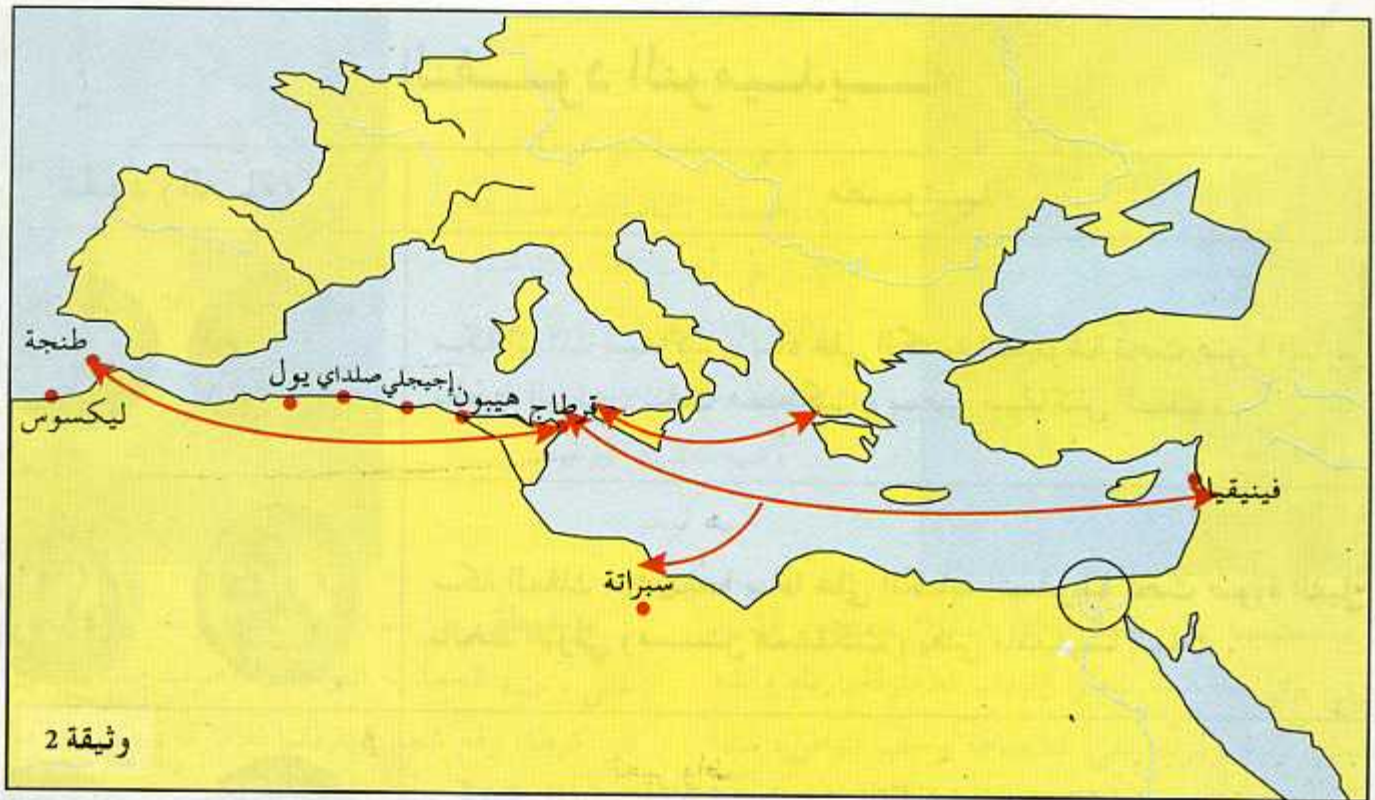
ب - العمارة الجنائزية : برزت في شكل مدافن خاصة بالملوك منها :

- ضريح المدراسن قرب باتنة
- صومعة الخروب قرب قسنطينة .
- ضريح تينيهنان بأبلسا تامنغست
- أضرحة أجدار بفرنندة بتيارت .
- ضريح دوقة بتونس
- ضريح الغور بالمغرب الأقصى .
- ضريح تيبازة المدعو قبر الرومية غرب الجزائر العاصمة .

صومعة :

مكان منفرد يسكنه الزاهد أو المبتعد عن الناس وشؤون الدنيا .





مراكز التجارة النوميدية المورية

«ورد في إحدى كتابات ماغون العالم الزراعي القرطاجي: (.. ينبغي علي من يشتري أرضاً زراعية أن يبيع بيته في المدينة حتى لا تبقى لديه تلك الرغبة التي تدفعه إلى عبادة آلهة منزله في المدينة بدلا من عبادة آلهة الريف، والمرء الذي يجد متعة أكبر في مقره في المدينة ليس بحاجة لامتلاك أرض في الريف)».

مجلة التراث - العدد 5، ص 15

وثيقة 1

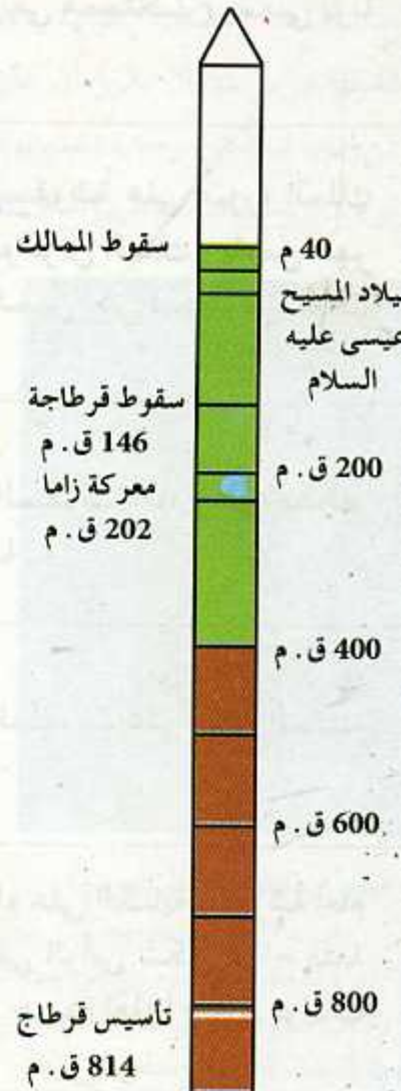
... ولقد أراد ماسينيسا لمدينة قرطاج سيرتا- أن تكون في مستوى مدينة قرطاج التي كانت تمثل في نظره رمزا للدولة القوية ... ولقد هيا موقع قرطاج السبيل أمام التجار الأجانب وأصحاب الحرف من مختلف الجنسيات للإقامة بها ... ودلت الاكتشافات الأثرية على أن قرطاج كانت تستورد حاجاتها من البضائع الأجنبية كما كانت تصدر الفائض من منتوجاتها نحو الأسواق الخارجية. ومن المستوردات المصنوعات الفنية والتحف وأدوات الزينة، أما الصادرات فكانت ممثلة في القمح والصوف والجلود والخيول النوميدية الشهيرة والأخشاب والرخام والعاج ...

«أضواء على تاريخ الجزائر»

وثيقة 3

الإنتاج :

ساهمت الظروف الطبيعية إلى جانب الإستقرار السياسي والتقدم التقني الفلاحي وتزايد السكان في ازدهار الحياة الاقتصادية، والتخطيط العمراني والعناية بالمدافن من خلال إقامة الأضرحة.



النقود النوميديّة

مضمونها	النقود (العملة)
سكة الملك سيفاكس، بناء على الكتابة المنقوشة تحت صورة الفارس بالخط البوني (سك همملكت) بمعنى سيفاكس الملك .	
سكة الملك ماسينيسا بناء على الكتابة المنقوشة تحت صورة الفيل بالخط البوني (مسسن همملكت) يعني ماسينيسا الملك .	
سكة الملك يوبا الأول بناء على الكتابة المنقوشة أمام وجهه وبجانب صورة البناء بالخطين البوني واللاتيني (يوبعي همملكت) بمعنى يوبا الملك JUBA - RIX بمعنى الملك يوبا .	
سكة الملك بوكوس بناء على الكتابة المنقوشة على صورة الملك بالخط البوني (بقش همملكت) بمعنى بوكوس الملك ويحمل ظهر القطعة لفظ (شمش) باليونانية أي مدينة الشمس وهي ليكسوس، توجد آثارها شمال مدينة الرباط .	
سكة الملك يوبا الثاني بناء على الكتابة المنقوشة أمام وجهه بالخط اللاتيني JUBA - RIX بمعنى الملك يوبا .	
سكة مضروبة في طنجة بناء على الكتابة المنقوشة على يمين السنبلة بالخط البوني (طنج أو طنجت) .	
سكة مدينة كرطا (سيرتا - قسنطينة) بناء على الكتابة المنقوشة أمام الوجه بالخط البوني (كرطن أي كرطا) على الرأس شكل أبراج قلعة ترمز إلى حصانة المدينة، وعلى الظهر بوابة جميلة لعلها إحدى بوابات المدينة .	



إني تارك لكم عرشا قويا
إن حسنت سياستكم، ضعيفا
إن لم تحسنوها، فبالوحدة
والإتفاق تقوى الدولة الصغيرة
وبالتفرق تنهار أعظم دولة .
وصية ماكيبسا ليوغرطا



يوغرطة : ابن مستنبعل كفله عمه مكيبسا، عمل على وحدة المملكة النوميديّة وطرّب مصالح الرومان في كرتا، رفع شعار «إفريقيا للأفارقة» و «روما مدينة للبيع إن وجدت من يشتريها». خاض حرب التحرير ضد الرومان لمدة سبع سنوات. ألقى القبض عليه واقتيد مكبلا إلى روما حيث مات في أحد سجونها، ارتبط اسمه بالتاريخ التحريري للجزائر .

ماسينيسا : أحد أوائل الملوك العظماء الذين عملوا على تجسيد شعار إفريقية للأفارقة، رباه والده أحسن تربية ودرّبه على الشجاعة وحب الوطن، نشأ في قرطاج ، وتثقف باللغتين الفينيقية والإغريقية إلى جانب لغته الأصلية اللوبية، عمل ضابطا في الجيش القرطاجي، استعان بالرومان على القرطاجيين وتمكن من إقامة مملكة موحدة تضم نوميديا الشرقية والغربية. توجه الرومان ملكا عليها عام 202 ق. م.



نصب نذري قدمه أحد أعيان مدينة كرتا يدعى "ميتانليم" للإله يعل حمون في يوم 18 من شهر مرفام سنة 46 من حكم الملك ماسينيسا أي عام 156 ق.م.



فارس نوميدي



محتوى لنص بالخط البوني :
نصب أقامه المدعو بعلبوتن بن شنك ليعل أدير (القدير) في يوم 15 من شهر بعلوت سنة 56 من عهد الملوك مكوسن وغلسن ومستنبعا (مكيبسا، غلوسا، مستنبعل) .

الإحتلال الروماني لبلاد المغرب



كانت لطموحات روما التوسعية قوة جامحة وتنفيذا لتلك الرغبة عملت على تغذية النزاعات بين القوى السياسية في بلاد المغرب، وكان ذلك تمهيدا للاحتلال .

1 - أسباب الإحتلال الروماني لبلاد المغرب :

- الصراع القائم بين روما وقرطاج لأجل السيطرة على الحوض الغربي للبحر المتوسط .
- رغبة قادة الجيوش الرومانية ومجلس الشيوخ في الحصول على المزيد من الغنائم .
- غنى بلاد المغرب بالثروات الزراعية والحيوانية . - النزاع القائم بين قرطاج وجيرانها النوميديين .

2 - مراحل الإحتلال وإنهاء الممالك النوميديّة والمورية :

مرّ احتلال روما لبلاد المغرب بمراحل :

أ - تدمير قرطاج سنة 146 ق.م، إثر الحرب البونيقية الثالثة (149 - 146 ق.م) واعتبارها ولاية رومانية سميت افريكا رومانا Africa romana .

ب - ضمّ أجزاء من مملكة نوميديا الشرقية بعد الإنتصار على يوغرطة سنة 105 ق.م .

ج - ضمّ نوميديا الشرقية واعتبارها ولاية رومانية بعد هزيمة يوبا الأول سنة 46 ق.م على يد يوليوس قيصر .

د - مقتل بطليموس بن يوبا الثاني حوالي 40 م، عجل بإنهاء مملكة المور وتقسيمها إلى مقاطعتين رومانيتين :

• موريطانيا القيصرية : مقر حاكمها الروماني (يول قيصرية / شرشال) . • موريطانيا الطنجية : مقر حاكمها الروماني طنجة .

هـ - توجه الرومان نحو احتلال المناطق الداخلية تدريجيا .

الكاثوليك : اسم شامل للمسيحيين

التابعين للبابا وهو رأس الكنيسة .

الدوناتيون : جماعة تنتسب إلى

الراهب المغربي دوناتوس .

3 - أشكال المقاومة وتواصلها :

اتخذت مقاومة الإحتلال الروماني الأشكال الآتية :

أ - المقاومة العسكرية : تمثلت في الانتفاضات والثورات المسلحة التي شملت مختلف أنحاء بلاد المغرب، تزعمها قادة (وثيقة 1) مشهورون سعيا للتخلص من السيطرة الأجنبية واستعادة كياناتهم السياسي .

ب - المقاومة الثقافية : في بادئ الأمر تجسدت المقاومة في تمسك سكان المنطقة بالهوية المغربية من معبودات وقيم ثقافية وبعد اعتناق بعض اللوبيين المسيحية ، اتخذوا منها سلاحا للمقاومة في شكل مظهر ديني معارض للكنيسة الرسمية المتمثلة في الكاثوليكية (وثيقة 2) فبرزت حركة الدوناتيين المؤيدة لجموع الفلاحين الناقمين .

سؤال :

- رتب على السلم الزمني، تواريخ هذه الثورات ولون مواقع حدوثها على خريطة بلاد المغرب.

مناطق حدوثها	قائدتها	تاريخها	أهم الثورات
نوميديا وموريطانيا	يوغرطة	112 ق.م - 105 ق.م	ثورة يوغرطة
نوميديا	هارباص	88 ق.م - 80 ق.م	ثورة هارباص
نوميديا	يوبو الأول	50 ق.م - 46 ق.م	ثورة يوبا الأول
نوميديا	عرابيون	44 ق.م - 42 ق.م	ثورة عرابيون
نوميديا + موريطانيا	تاكفاريناس	17 م - 24 م	ثورة تاكفاريناس
موريطانيا	ايدمون	40 م - 42 م	ثورة ايدمون
أفريقيا ونوميديا وموريطانيا	دوناتوس	313 م - 411 م	حركة الدوناتيين
نوميديا وموريطانيا	فيرموس	370 م - 375 م	ثورة فيرموس
أفريقيا	جيلدون	398 م - 399 م	عصيان جيلدون

وثيقة 1

جدول يمثل أشكال مقاومة الإحتلال الروماني

قال يوغرطة: «... إن الرومان قوم ظالمون، غاية في البخل وحب المال، يكونون العداوة لبني الإنسانية عامة، وحبهم للسيطرة جعل منهم أعداء للمالك والدول، تراهم اليوم يتآمرون عليّ كما تآمروا بالأمس على قرطاج وسيظهرون عداوتهم بالغد لكل من له ثروة تهمهم...»
وقال الأسقف أوغيسستين الذي يمثل المذهب الكاثوليكي في بلاد المغرب: «... إن الدولة الرومانية التي تعرف كيف تحكم الشعوب لم تفرض على المغلوب منها سيطرتها السياسية فحسب، بل لغتها أيضا.

وثيقة 2

الإستنتاج :

إن قوة الرومان كانت عاملا مساعدا لتوسعهم في شمال إفريقيا، ارتبط ذلك بأطماعهم في ثروات المنطقة وساعدتهم على ذلك الظروف السياسية السيئة في بلاد المغرب، حيث مرّ احتلالهم للمنطقة بمراحل انتهت بزوال الكيانات السياسية للممالك. ولقد جوبه الإحتلال بمقاومات متعددة ومتنوعة أدت إلى تراجع ذلك الإحتلال إلى المناطق الساحلية.



سياسة روما الإدماجية



إن سياسة الإدماج التي انتهجتها روما في بلاد المغرب تهدف إلى تنفيذ مشروعها الاستعماري والاستفادة من خيرات المنطقة .

1 - إنشاء المستوطنات والتمدين :

شرع الرومان في استغلال البلاد التي احتلوها منذ سقوط قرطاجة. وأخذوا يطبقون سياسة الإستيطان عام 122 ق. م لما أنشأوا مستعمرة رومانية في قرطاجة وبعد سقوط مملكة نوميديا انطلقت حركة الإستيطان الروماني على نطاق واسع في أراضي نوميديا وذلك من خلال إقامة المدن التي أضفت عليها الطابع الروماني، وتهجير السكان المحليين من أراضيهم وتوزيعها على المستوطنين. في الوقت نفسه انتهج المستعمر سياسة إغراء الأهالي للاندماج في إطار المجتمع الروماني .

2 - مظاهر السياسة الرومانية :

أ - المظهر السياسي :

تحويل النظام الإداري اللوبي البوني إلى نظام إداري روماني، قسمت من خلاله المناطق الخاضعة للسيطرة الرومانية (وثيقة 1) إلى :

- ولايات تابعة لروما بهدف حمايتها من الحركات الانفصالية الرومانية وتسهيل جباية واستغلال المنتوجات الزراعية وقمع الثورات الوطنية .

- مقاطعات عسكرية تشمل المناطق الثائرة ضد الرومان .

- مقاطعات مدنية تشمل كل المناطق الآمنة في قرطاجة ونوميديا الشرقية يسيّرهما حاكم مدني يلقب بالبروقنصل .

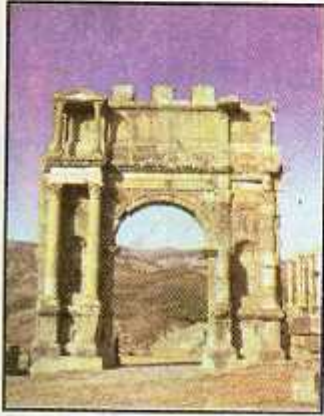
ب - المظهر الاجتماعي : وضع الرومان قوانين اعتمدت مبدأ الطبقة الاجتماعية والعنصرية مع سكان المنطقة وعلى أساسها عملوا على دمج الطبقة الأرستقراطية من سكان بلاد المغرب في المجتمع الروماني لتحقيق مصالحهم .

ج - المظهر الاقتصادي : الاستيلاء على الأراضي الخصبة والتركيز على زراعة (الحبوب، الكروم، الزيتون ...)، وترك الأراضي الفقيرة في أيدي اللوبيين مع فرض ضرائب باهضة وإتاوات متعددة على أصحابها .

د - المظهر الثقافي والديني : تأثر اللوبيون ببعض المظاهر الدينية والمعابدات الرومانية، وتعلموا اللغة اللاتينية وأنتجوا أدبا رفيعا، وأبرز من كتب بها من الأفارقة (أبوليوس المادوري « من مدينة مادور قرب مداوروش »، وفرانتو الكرطي « من مدينة كرتة » وأغوستينوس التغاستي « من مدينة تغاست، سوق اهراس »).

الإستيطان :
الإستيلاء على الأملاك
المنقولة والثابتة
كالأرض والمال .

البروقنصل : هو
القنصل الروماني
الذي تسند إليه
مهمة خارج روما
بحكم ولاية .



جميلة



فألمة



الأسقف أوغيسطين: ولد يوم 13/11/354 م بتاغاست سوق اهراس حاليا. درس بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى جامعة مادور وبعدها إلى قرطاجة وروما. عاد إلى وطنه مكرسا نفسه لخدمة شعبه رافعا شعار (إن الأسقف وجد ليخدم لا ليستعبد، وليكون على الأقدام لا على الرأس). عاش كاتبا خطيبا، جاب أفريقيا ينشر المسيحية. كان قاضيا يحكم بالعدل ومن أشهر مؤلفاته مدينة الله، الاعترافات. توفي سنة 430 م.



خط الليمس

مؤسسة عسكرية دفاعية واقتصادية شكلت حزاما واقيا في وجه الثورات الأمازيغية وتثبيت هيمنتها الاستعمارية تتخللها شبكة من الطرق والحصون العسكرية ومراكز الحراسة والجسور ومخازن التموين. ولقد أنشئ الليمس على مرحلتين:

الأولى خلال القرن الأول قبل الميلاد، يمتد من خليج السرت الليبي شرقا إلى مدينة مليلية المغربية غربا.
الثانية خلال القرن الثاني ميلادي، يمتد من نقرين شرقا إلى ولبلي غربا.

«صنف الرومان بلاد المغرب إلى نوعين من الأقاليم الإدارية تبعا لدرجة توغل النفوذ الروماني ومدى خضوع السكان له، فكان النوع الأول يشمل المناطق الأكثر أمنا، أما الأقاليم التي ما تزال ميدانا لنشاط الحركات الوطنية المناهضة للاستعمار الروماني، تعتبر مناطق عسكرية يشرف على أمورها ضباط سامون»

احتلال الرومان لبلاد المغرب - ص 5

د/محمد بشير شنياتي

وثيقة 1

الإستنتاج:

سعت روما إلى تثبيت نفوذها في بلاد المغرب بانتهاج سياسة استيطانية مكنتها من التأثير في أوضاع المنطقة وسكانها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا.

أسئلة:

- أذكر أهداف روما من وراء إنشاء مستوطنات في بلاد المغرب موظفا النص المتعلق بخط الليمس.
- ما المسار الذي اتخذته الأسقف أوغيسطين لتحصيل العلم؟ وماهي الديانة التي اعتنقها ودافع لأجلها إلى الموت؟

476 م

146 ق. م

الإحتلال الوندالي لبلاد المغرب وانبعاث الإمارات المستقلة



إن اختلاف معاملات الإحتلال الروماني والوندالي لبلاد المغرب أكسب سكان المنطقة أساليب مكنتهم من بعث إمارات مستقلة .

1 - إحتلال الوندال لبلاد المغرب :

جاء الإحتلال الوندالي لبلاد المغرب لأسباب منها :

أ - انجذاب الوندال نحو بلاد المغرب بسبب ثرائها وموقعها الهام.

ب - استنجد الوالي الروماني بونيفاس بالوندال لمساعدته على الانفصال عن روما (وثيقة 1) .

2 - مراحل الإحتلال الوندالي :

- الانطلاق من موطنهم الأصلي جرمانيا حوالي سنة 400 م .

- اكتساح أراضي بلاد الغال وجنوب إسبانيا حوالي سنة 409 م .

- عبور جبل طارق وإحتلال موريطانيا الطنجية حوالي سنة 429 م .

- زحفهم نحو مدينة هيبيون وإحتلالها حوالي سنة 430 م .

- اقتحام قرطاجة عام 439 م وجعلها عاصمة لهم .

3 - انبعاث الإمارات المستقلة في بلاد المغرب :

بعد أن طرد الوندال الرومان من بلاد المغرب انحصر وجودهم في المناطق الساحلية، واتبعوا أسلوبين مختلفين مع الرومان وسكان المنطقة :

أ - لقد كان الأسلوب المتبع مع الرومان وحشيا وجه أساسا إلى تدمير مزارعهم ومبانيهم حيث كان مقصد الوندال قرطاجة، إضافة إلى المقاطعات الأخرى الغنية بثروتها وأراضيها الخصبة .

ب - ظلت باقي المناطق التي كانت تحت نفوذ اللوبيين مستقلة ولم تتعرض إلى أي غزو أو تدمير من طرف الوندال، بل كانت علاقة حذر وترقب .

ج - في ظل هذه الظروف تمكن سكان المنطقة من بعث إمارات (ممالك) مستقلة (وثيقة 2) أهمها :

- جرمانيا : ألمانيا

- غاليا : فرنسا

- أندلوسيا : إسبانيا

جنسريق :

من أعظم ملوك الوندال

قاد قومه وهاجر بهم

من موطنهم الأصلي

جرمانيا وصولا إلى بلاد

المغرب .

- مملكة التافا : تمتد من الشلف إلى ملوية .

- مملكة الحضنة : وتشمل منطقة التيطري (البيبان) .

- مملكة الأوراس النمامشة : وتحدها من الشمال مملكة الحضنة ومن

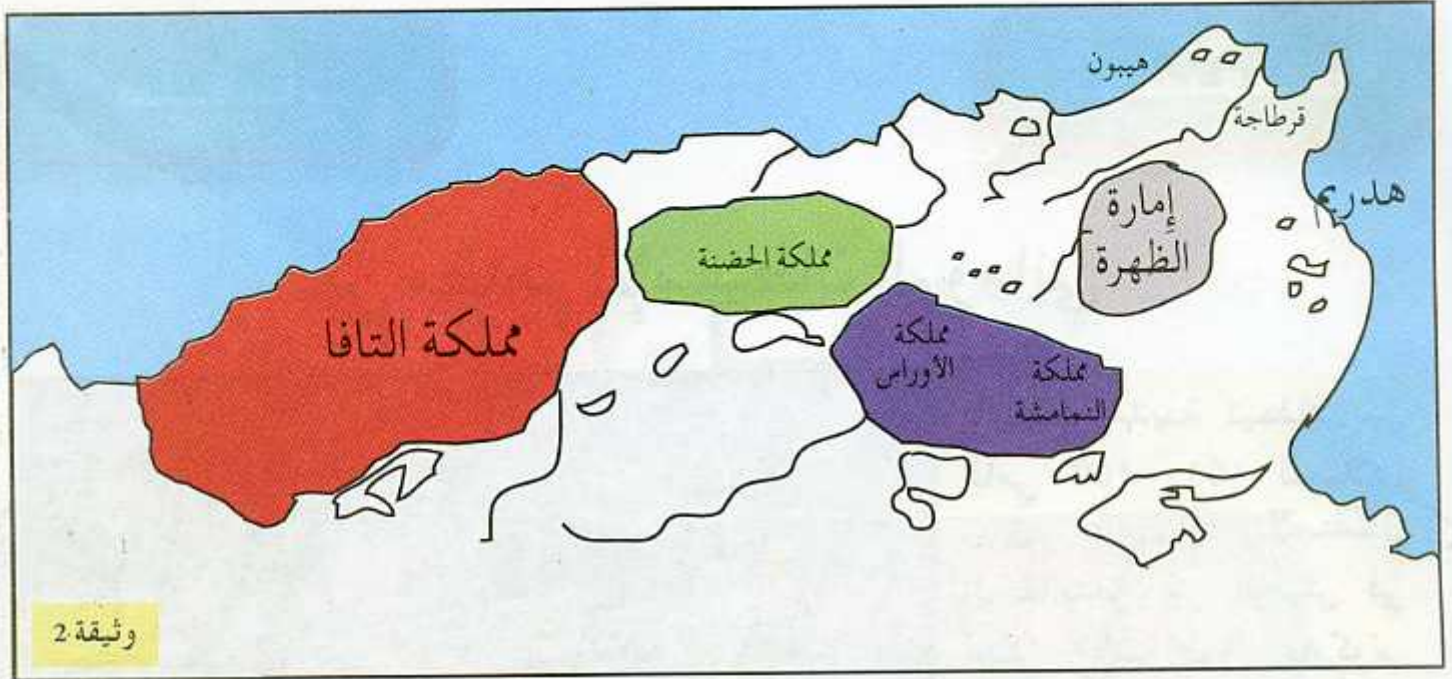
الناحية الشرقية الشمالية قرطاجة التي تديرها الدولة الموالية للوندال .

4 - سقوط دولة الوندال :

بعد موت جنسريق ملك الوندال سنة 477 م، دب الضعف في الدولة

بسبب الخلاف الذي نشب على السلطة، مما سهل على البيزنطيين اجتياح

قرطاجة من الشرق عام 534 م . لينتهي الوجود الوندالي في المنطقة .



إمارات المور المتأخرة

الإستنتاج :

دام الوجود الوندالي في بلاد المغرب قرابة قرن، لم يتركوا فيه معالم حضارية تذكر واكتفوا بما خلفه الرومان من أملاك وعمران ويرجع ذلك لسببين :

– اندفاعهم بسرعة نحو قرطاجنة لجعلها عاصمة لهم ومقاتلة الرومان بهمجية لأسباب يغذيها اختلاف مذهبي إضافة للرغبة في التوسع (الرومان كاثوليك والوندال أريوسيون) .

– انبعاث الإمارات المستقلة وتوسعها شمالا ضيق من طموح الوندال في المنطقة .

« انتقل الوندال من إسبانيا إلى إفريقيا في شهر ماي 429 م، حيث دعاهم آخر حكام الرومان بونيفاس لمعاونته بنية إنشاء إمارة مستقلة في إفريقيا والقضاء على الثورات الوطنية. فغادر جنسريق الأندلس من أجل الأراضي الغنية في موريطانيا ونوميديا والأراضي البروقنصلية، وكان وصوله إلى الهدف سهلا أمام ضعف المقاومة الرومانية . حيث اقتحم قرطاجنة سنة 439 م وجعلها عاصمة له . »

وثيقة 1

أسئلة :

- 1 - تتبع مراحل الإحتلال الوندالي لبلاد المغرب، وبماذا تفسر سرعة وصولهم إلى قرطاج؟
- 2 - أذكر أبرز الإمارات المستقلة التي ظهرت إثر الإحتلال الوندالي، ثم علل أسباب قيامها .
- 3 - قارن بين الإحتلال الروماني والوندالي وتأثير كل منهما على سكان بلاد المغرب .

من مظاهر الإستيطان الروماني

تأسست مدينة تيمقاد بين عامي 100 و 103 للميلاد، بناها الرومان لاستقبال المتقاعدين من الجيش في عهد الإمبراطور ماركوس ألبويس تراجانوس، الذي وسع حدود الإمبراطورية ودعمها بالمنشآت العمرانية العسكرية وعرفت بوابة المدينة بقوس تراجان تخليدا لانتصاراته.



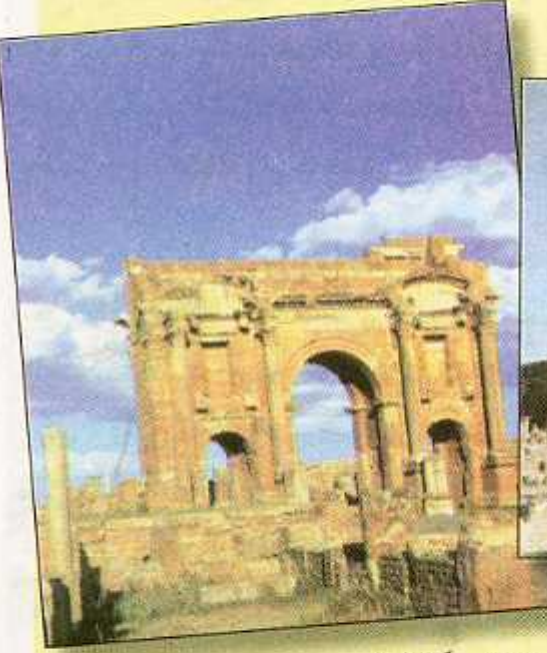
ماذا تستنتج ؟



لاحظ !



موضوع البحث : تتشابه آثار تيمقاد و جميلة فهل كانت لها نفس أسباب النشأة ؟ و هل تعرف مدنا لها نفس الطابع و المواصفات ؟



أبلغ مدن نوميديا دلالة على الماضي هي : مدينة جميلة (كويكول) .

تأسست في أواخر القرن الأول ميلادي بلغت أوجها في عهد أسرة الأنطونان. أحيائها حسنة التنسيق، شوارعها محفوفة الأترجة.بها ساحتان عموميتان :

* الأولى : محاطة بالكابيتول و قاعة اجتماع المجلس البلدي و الكنيسة و المعبد

* الثانية : حولها المعبد المشيد تكريما لأسرة سوارايوس وقوس نصر كراكلا و الحمامات و السوق و المنازل المترفة الأنيقة .

أسئلة :

- 1 - عدد عوامل اختيار وسط جبال الأوراس لبناء مدينة تيمقاد.
- 2 - تصور العروض التي كانت تقدم في هذا المسرح خلال تلك الفترة من الزمن.
- 3 - تأمل في الموقع الأثرى للمدينة متصورا حركة المقيمين به في زمانهم !
- 4 - هل تعلم أن بالمدينة مكتبة بنيت في القرن الرابع ميلادي ؟
- 5 - ما هو الفاصل الزمني بين تأسيس المدينة وإنشاء المكتبة ؟
- 6 - ما هي أنواع الكتابات السائدة في تلك الفترة ؟

أنشطة تقويمية للوحدة الثالثة

تمرين 1 : « ... كانت الحروب البونيقية (264 ق.م - 146 ق.م)، حروب روما مع قرطاج فرصة ماسينيسا لإنشاء دولة نوميديا موحدة (203 ق.م - 148 ق.م) ومستقلة . روما وقرطاج تبحثن عن حلفاء، سيفاقس ملك ماصيصيليا أختار جانب قرطاج بينما اختار ماسينيسا جانب روما واستفاد من انتصارات حليفه الروماني ليوسع مملكة ماصيليا نحو الغرب ضد ماصيصيليا و نحو الشرق ضد قرطاج .

هذا التوسع أدى إلى ضم الشعب النوميدي في إطار جغرافي واحد تحت سلطة مملكة واحدة. في هذا الإطار الجغرافي المتجانس ستقوم تحت حكم ماسينيسا نهضة اقتصادية كبيرة وتطورات اجتماعية ... وقد أدت نهضة الزراعة والتجارة إلى ازدهار المدينة، هذه العناصر الثلاثة ساعدت على ملكية الأرض الخاصة وتطوير طرق التبادل وعلى تفكك الروابط القبلية وهكذا شملت الزراعة كافة الأراضي النوميديية ونشطت زراعة القمح والزيتون والأشجار المثمرة إلى جانب تربية المواشي وقد استفادت نوميديا من أفول نجم قرطاج وأصبحت عمالتها تتداول في كل من إسبانيا وإيطاليا واليونان عليها صورة ماسينيسا .

من كتاب : مقدمات في تاريخ المغرب العربي القديم والوسيط

ص 11 - د/ع القادر جفلول .

- 1 - ما الموضوع الذي يعالجه النص؟ ثم حدد الفترة الزمنية المدروسة من خلاله .
- 2 - ضع تعاريف للكلمات الملونة بالأحمر .
- 3 - على سلم زمني حدد فترة تأسيس الممالك . ثم نوميديا الموحدة ؟
- 4 - ما دور العملة في الاقتصاد ؟
- 5 - بين الجهود التي بذلها ماسينيسا لأجل تطوير دولته .

أنشطة تقويمية للوحدة الثالثة

وزارة التربية الوطنية

تمرين 2 : « ... إن الجوار الروماني لمملكة نوميديا الحليفة قد مثل خطوة كبرى نحو التدخل المباشر في شؤونها الداخلية تمهيدا لإسقاط عرشها واحتلال أرضها . إن هذا الجوار قد مكن الرومان من متابعة تطور الأوضاع السياسية بالمملكة والمساهمة في توجيهها بما يتماشى مع المصلحة الرومانية، وتظهر هذه المساهمة في توجيه المملكة النوميديّة ومراقبة تطوراتها الداخلية في قدوم القائد الروماني سكيبيون الإيميلي إلى عاصمة المملكة ليشرّف على ترتيب إجراءات استخلاف الملك ماسينيسا المتوفى عام 148 ق.م .

كما برز تدخل روما الصريح في شؤون المملكة عقب وفاة الملك مكيبسا عام 118 ق.م، حيث أوفدت لجنة لتقسيم تراب المملكة على الورثة الثلاثة (يوغرطة / يمسال / اذربعل)، بعد أن فشل هؤلاء في تسوية خلافاتهم فيما بينهم بأنفسهم، ولم يلبث هذا التدخل حتى تحول إلى عمل عسكري مارسته روما ضد يوغرطة الذي رفض الإنصياع لإرادتها متبعا طريق الإستقلال بالرأي والتخلص من الوصاية الرومانية، فشنت عليه حربا مدمرة دامت قرابة السبع سنوات 105/112 ق.م »

د/ محمد البشير شنيتي
«أضواء على تاريخ الجزائر القديم»

- 1 - ما الفكرة الرئيسية التي تعالجها الوثيقة ؟
- 2 - اشرح مايلي : « التدخل المباشر في شؤونها الداخلية. »
- 3 - تحالف ماسينيسا مع الرومان ، بينما حاربهم يوغرطة. أبرز أهداف سياسة كل منهما اتجاه الرومان .
- 4 - أكتب ترجمة للشخصيات الآتية : مكيبسا ، يوغرطة ، اذربعل ، سكيبيون الإيميلي .